وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي –الأغواط–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالب: عمر معيوف

ميدان: لغة والأدب العربي

شعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: تعليمية اللغة

التعاون التكاملي بين الأسرة والمدرسة وآثاره على التحصيل اللغوي

(الطور الابتدائي)

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
محمد بيتر	أستاذ محاضرا –ب–	رئيسا
فاطمة جخدم	أستاذ محاضرا –أ–	مشرفا ومقررا
نصيرة بن منصور	أستاذ مساعدا –أ–	مناقشة

السنة الجامعية: 1441هـ–1442 الموافق ل2018م–2019م

كلمة شكر

نشكر الله عز وجل الذي انار لنا دربنا

ووفقنا في انجاز هذا العمل

وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

على ضوء هذا الحديث وعملا بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم

نتقدم بجزيل الشكر اولا وقبل كل شيء

الى الاستاذة المحترمة "جخدم"

التي لم تبخل علينا بمعلوماتها ونصائحها

واراداتها القيمة

كما نشكر كل الاساتذة الذي لم يبخلوا علينا بنصائحهم

وإلى وتوجيهاتهم

وكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث

من قريب او من بعيد

الاهداء

عملا بقوله تعالى بعد

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا"

الآية 23 الاسراء

اهدي ثمرة عملي هذا الى الوالدة العزيزة اطال الله في عمرها

والى روح ابي رحمه الله

الى الذين سهروا من اجلي ووفروا لي العطف والحنان الى ينبوع الحنان

امي امي

الى كل اخوتي واختي الوحيدة

والى زملائي في المهنة واذكر بالخصوص زميلي أمين الذي ساندني

الى كل من حملته الذاكرة ولم يذكره القلم

عمر معيوف

فهرس المحتويات

الموضوع	صفحة
شكر	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الاول : التعاون التكاملي ودوره في تنمية مستوى التعليم	
المبحث الاول : مفهوم التعاون التكاملي وأهدافه	6
أولا : تعريف التعاون التكاملي	6
ثانيا: أهداف التعاون التكاملي	8
المبحث الثاني : تنمية مستوى التعليم	15
أولا : تعريف مستوى التعليم	15
ثانيا: دور التعاون التكاملي في التنمية المستوى المعيشي	17
خلاصة الفصل	21
الفصل الثاني: الأسرة والمدرسة	
المبحث الاول: الأسرة وتأثيرها في تطورها المهارات التعليمية للطفل	24
اولا: تعريف الأسرة ووظائفها	24
ثانيا: دوره الأسرة في تنشئة الطفل	27
ثالثا: دوره الأسرة في تنمية الملكة اللغوية	29
المبحث الثاني: المدرسة ودورها في تنمية المهارات التعليمية للطفل	33
أولا: مفهوم المدرسة ونشأتها	33
ثانيا: مكونات المدرسة	35
ثالثا : دور المدرسة في تنمية مهارات الطفل	38
خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث: التحصيل اللغوي مراحل التمدرس عند الطفل	
المبحث الاول :تعريف التحصيل اللغوي	45

أولا: تعريف التحصيل اللغوي	45
ثانيا: مراحل التمدرس عند الطفل	46
المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وعملية تعليم اللغة العربية	47
أولا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	47
ثانيا: الأبعاد التربوية والنفسية وعملية تعليم اللغة العربية	52
خلاصة الفصل	55
الفصل الرابع الجانب التطبيقي	
1-مجالات الدراسة	58
1-1 المجال المكاني	58
1-2عينة البحث	59
1-3 المجال الزمني	59
1-4 المنهج المتبع في الدراسة	59
1-5 أدوات جمع البيانات	60
1-6 الاستبانة	60
عرض وتحليل لبيانات ميدانية	61
خلاصة الفصل	73
الخاتمة	75
قائمة المصادر والمراجع	77
الملاحق	

ملخص:

من خلال بحثنا هذا توصلنا الى محاولة الكشف عن أهمية التعاون التكاملي بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التعلم الناجح والفعال وهذا من خلال مشاركة كل الأطراف الفاعلة في الحياة الاجتماعية فنجاح الطفل مرتبط دائما بمدى التعاون والترابط الوثيق الذي تشكله أكبر حلقتين في المجتمع ألا وهما الأسرة والمجتمع ومما توصلنا إليه:

أن تعاون الأسرة مع المدرسة يساعد على توفر الفرص حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء.

التعاون بين الأسرة والمدرسة أهمية بالغة في النمو العقلي واللغوي الوجداني للمتعلم مما ينعكس على مستوى المعرفي والفكري.

وأبرز مصطلح التعاون التكاملي ودوره وأهميته باعتباره عنصرا فعالا في بناء عقل المتعلم من جهة وفي تحقيق الهدف التعليمي الذي يسعى المنهاج لبلوغه من جهة أخرى.

Résumé:

Grâce à cette recherche, nous avons tenté de révéler l'importance d'une coopération complémentaire entre la famille et l'école pour un apprentissage réussi et efficace, grâce à la participation de tous les acteurs de la vie sociale. Mécanisme:

La coopération de la famille avec l'école contribue à offrir des opportunités sur des questions concernant l'avenir des enfants.

La coopération entre la famille et l'école est essentielle au développement émotionnel mental et linguistique de l'apprenant, qui se reflète au niveau cognitif et intellectuel.

Il a mis en exergue le terme coopération intégrative ainsi que son rôle et son importance en tant qu'élément efficace pour renforcer l'esprit de l'apprenant et pour atteindre l'objectif pédagogique que le programme d'études cherche à atteindre.

مقدمة

إن أساس بناء الأسرة التربوية في حسن أجزاء المنظومة التربوية، فأيما مؤسسة تربوية حققت نجاحا علميا أو تربويا؛ فإنه يعود أساسا إلى حسب التنسيق بين المؤسسة التربوية من جهة كالمدرسة أو الأسرة من جهة أخرى، وما يشكل كمال الميدان التعليمي كالطاقم التربوي والأسرة التي تعتبر الأرضية المناسبة لبناء الفعل التعليمي وكذلك ما يسمى بالتناسق والتآزر بينهم، وهذا ما يطلق عليه بالتعاون التكاملي، الذي يجعل من الأسرة ممهدا صحيحا للمتعلم ومن المدرسة معينا مكملا لتطبيق الخبرة العلمية والتعليمية.

ولا يمكن الحديث اليوم عن الإصلاح التربوي أو القيام بتحليل موضوعي للمجريات الراهنة والاستشراقية دون التأكيد من عمق الروابط الطبيعية بين الأسرة والمدرسة كمؤسستين تضطلعان بمهام التنشئة الاجتماعية.

لهذا نحاول في هذا البحث معالجة العلاقة بين الأسرة والمدرسة بالمؤسسات التعليمية وأثر هذه العلاقة على تحصيل للغوي لدى المتعلم

لهذا تبادر الى أذهاننا اشكاليات كثيرة منها:

– ماهو مفهوم التعاون التكاملي وكيفية ارتباطه بالمنظومة التعليمية؟

– وماهو دور التعاون التكاملي في التربية والتعليم؟ وأثره في استيعاب اللغة العربية ؟

– وماهو دور الأسرة والمدرسة في بناء شخصية المتعلم التربوية والنفسية؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو مزج بين وصف للظاهرة التعليمية كالتعاون التكاملي، وبين التحليل كتحليل نتائج معينة من عينة البحث من جهة أخرى.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع:

-أهمية اللغة العربية التي تعد عصب الحياة في التربية والتعليم ومن أهم الأسباب الواقع التعليمي الذي يعيشه المتعلم (وحتى المتعلم والأسرة).

-عدم اجادة المتعلمين للغة العربية .

-ضعف اللغة العربية في أوساط متكليمها.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة، تكونت من مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة.

- وقد تناولنا في الفصل الأول والذي كان بعنوان ماهية التعاون التكاملي وجاء مقسما إلى مبحثين هما:

أما الفصل الثاني فهو بعنوان الأسرة والمدرسة وكان مقسما الى مبحثين هما، أما الفصل الثالث فقد ابرزنا مصطلح التحصيل اللغوي وعلاقته بالتعاون التكاملي واثره في تعلم اللغة العربية وتعليمها ويضم بدوره مبحثين يحتوين على مطلبين، وفصل تطبيقي بعنوان دراسة ميدانية لعينة من أساتذة الطور الابتدائي "المدرسة الابتدائية محمد بوعامر ومدرسة زقنيني دهينة "أنمونجا، وكذلك لعينة من أولياء الأمور، ثم خاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها.

غير أننا واجهنا بعض الصعوبات أثناء خوضنا في هذا البحث والتي كان لها أثر عليه ونذكر منها:

- غياب الموضوعية في الإجابة على أسئلة الاستبانة.
- افتقار ميدان البحث للمراجع ذات الصلة المباشرة بموضوع المذكرة.

وقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع منها: المدرسة والمجتمع لرائدة خليل سالم: ، هدى محمود الناشف: تنمية المهارة اللغوية، توفيق صفوت مختار: المدرس والمجتمع وتوفيق النفسي للطفل حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عن الطفل الجزائري، ايمن سليمان مزهرة، الاسرة وتربية الطفل.

- ضيق الوقت.
- وفي الأخير نرجو أن يحظى بحثنا المتواضع هذا القبول ويعود بالنفع على الصعيدين التربوي والتعليمي كما نشكر الأساتذة الكرام وبالخصوص الأستاذة المشرفة جخدم فاطمة.

يعتبر التعاون والتناسق بين الأسرة والمدرسة عنصرا فعالا في بناء وتنمية عقل المتعلم من جهة وفي تحقيق الهدف التعليمي الذي يبدو المنهاج لبلوغه من جهة أخرى كما أن الأسرة هي العنصر المحرك لتنمية المهارة الفكرية والتربوية والمعرفية لدى المتعلم، وإذ تنطلق العملية التعليمية في منطلقاتها من الأسرة بواسطة التكافل والتعاون المنسق بينها وبين المدرسة يحدث ما يسمى بالتعلم الذي له دور في تنمية وتطوير المهارة اللغوية للمتعلم، وعليه فلا حياة بلا تعلم أو اشتراك ولا تعاون فعال يحدث إلا بين الأسرة والمدرسة في تكوين الشخصية العملية والمهارة الفكرية الفذة.

المبحث الأول: ماهية التعاون التكاملي

أولا: تعريف التعاون التكاملي

1-1 مفهوم التعاون

أ-لغة: تعاون من تعاون، تعاونا، فهو مُتعاون

تعاون الجيران: تضامنوا، أي ساعد بعضهم بعضا، تعاون الأهل تعاون الصديقان في السراء والضراء، لا يعجز القوم إذا تعاونوا[1].

وجاء في قاموس[2] الطلاب: تعاون القوم: عاون بعضهم بعضا.

التعاون: تعاون يتعاون تعاونا فهو متعاون مصدر: تعاون

تعاون القوم : بعضهم بعْضهم الآخر.

عاون يُعاون معاونة وعوانا فهو معاون والمفعول معاون.

تعاون: العمل مع شخص اخر أو عدة أشخاص اخرين في مشروع أدبي أو علمي[3]

ب- اصطلاحا: التعاون ليس مفهوما جديدا بل هو فكرة قديمة قدم الوجود البشري، حيث يقوم الناس بأعمال تعاونية طوال التاريخ الإنساني، وتمكنوا من تنظيم الجهود فيما بينهم[4].

2-2 مفهوم التكامل

أ— لغة: تكامل: الشيء: كمل وتم تدريجيا أصبح كاملا.

تكمل: تم, أصبح كاملا[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة تعاون، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2000، ص 62.

[2] يوسف محمد البقاعي، مراجعة شهاب الدين أبو عمرو، قاموس الطلاب، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، 2003،ط1، ص143.

[3] ابن منظورا، المرجع نفسه، ص 63.

[4] محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، علم الكتب للنشر والتوزيع الطباعة القاهرة،ط2005،1،ص13.

[5] يوسف محمد البقاعي، ، المرجع السابق.

ب- اصطلاحا: عرف كارل دويتش karle douich التكامل بأنه: انجاز داخل الإقليم للمؤسسات وتطبيقات قوية بشكل كاف وواسعة الانتشار داخل المجتمع.[1]

ويعرف جون غالتتك john galting التكامل بأنه العملية التي يشكل فيها طرفان أو أكثر...وعندما تنتهي عملية التواصل بين المؤسستين(الأسرة والمدرسة) نكون أمام حالة التكامل الذي نستطيع من خلاله تحقيق الغايات والأهداف التربوية[2].

وبالتالي لابد من تحقيق التواصل المستمر والفعال بين الأسرة والمدرسة وذلك من أجل إنجاح العملية التعليمية والتربوية وهذا لا يتأتى إلا من خلال التوافق البناء والاتصال الدائم بين هاتين المؤسستين وهذا ما يحققه لنا التكامل بينهما.

ويمكن تعريفه: بأنه حالة الترابط والتماسك الناتج عن العلاقات الاجتماعية، وتنشيط الروابط بين أولياء الأمور والمعلمين، والتعاون التكاملي بين الأسرة والمدرسة يحقق التكامل اللغوي للمتعلم.

3-3 تعريف التعاون التكاملي:

هو اتفاق بين الجماعات والمؤسسات الاجتماعية، الغرض منه تنشئة الأجيال، والتعاون التكاملي بين الأسرة والمدرسة هو اتفاق بين أكبر مؤسستين في الحياة الاجتماعية على وضع الأسس اللازمة لتكوين جيل قادر على مجابهة التحديات فالأسرة تساعد المدرسة في تربية النشأة والمدرسة تحتضن هذه الفئات وتنظم وتوجه سلوكياتها، فنجاح العملية التعليمية مرتبط بمشاركة كل الأطراف الفاعلة في الحركة التربوية والتعليمية.

ولابد من اعتبار عامل التفاعل والتكامل بين الأسرة والمدرسة كعامل مهم وشرط أساس لنجاح عملية التعليم والتي قد تؤثر سلبا أو إيجابا على أداء المتعلمين، وضرورة التناسق بين الأسرة والمدرسة أصبح واقعا عالميا في الحياة الإنسانية[3].

---

[1] عامر مصباح، نظريات تحليل التكامل، ديوان المطبوعات الجامعة، بن عكنون، 2008، د ط، ص15.

[2] عامر مصباح، نظريات تحليل التكامل ص 16.

[3] يوسف محمد البقاعي، المرجع السابق ص 152.

ثانيا: أهداف التعاون التكاملي

الهدف من هذا البعد هو وضع الاستراتيجيات مناسبة حتى يتم من خلالها توفير الجو المناسب للتلاميذ لجعله يتفاعل بشكل ايجابي بحيث تشكل له الدعائم التي تستطيع من خلالها أن يمهد لمستقبله وحتى يعود على محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه بالنفع ولكي ينجح في ذلك لابد من تضافر الجهود بين أكبر مؤسستين في الحياه الانسانية والاجتماعية(الأسرة والمدرسة) لكن بشرط أساسي وهو التواصل بينهما في الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتكون فيها الفرد ثم ينتقل الى المؤسسات الثانية وهي المدرسة[1] وهذه الأخيرة لها أهمية في اتصال الافراد بالتعاون التكاملي وهناك أهداف يمكن تلخيصها كالآتي:

1-2 اتصال الأسرة بالمدرسة من حيث الوظائف:

أهمية الاتصال في المدرسة باعتبارها أداة الوضع الإدارية وتنسيقها بالإضافة الى الأسرة كعنصر مهم في تحقيق الآتي:

- تناول المشكلات التي تحدث في المدرسة ودراساتها واقتراح الحلول المناسبة لها.
- تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، الأسرة بوجه الخصوص.
- قياده وتوجيه الأفراد داخل المدرسة وتحفيزهم[2].

كما كان للمدرسة بالغ الاثر والصلة الوطيدة بالمجتمع عموما وبالأسرة خصوصا فلا نستطيع باي حال عزله عن تغيير حالة الأسرة من السوء الى الحسن والضعيف الأقوى على مستوى الفرد في جميع مجالات الحياه وهذا ما اشار اليه"" جون ديوي"" john diwi قائلا: "في التربية الحديثة اذا استطعنا ذلك فإنها تفقد انعزالها ويستحيل عليها كذلك ان تكون أمرا لا تنتج الا أدمغة المربين لتخصص جماعة من الطلبة.

وهذا ما يدل على أننا لا نستطيع فصل الأسرة عن التربية كما أنه لا يمكن عزل تربية عن المدرسة لما كان هؤلاء من ترابط وثيقة في ما بينهم وعليه أن المدرسة هي مؤسسه تربوية تقوم بنقل التراث الاجتماعي الى الطفل عن طريق اللغة وهي تكمل عمل للوالدين في تقويم لسان الطفل وتلقينه اصول اللغة وقواعدها من الناحية النفسية تزويدها بمجموعة من المعاني والمفاهيم.

---

[1] سيد جار الله، علم الاجتماع التربوي دار الحضارة للنشر، مصر،دط،1996،ص42.

[2] احمد الخطيب، المدرسة الاجتماعية التعليم في المستقبل، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2006، ص27.

2-2 تباين دور الأسرة والمعلم في الإرتقاء بموهبة التلميذ: يمتلك التلميذ قوة ابداعية يمكن تنميتها بأنواع من المعارف التي تزيد من نموه وتطوره الفكري والنفسي في بداية طريقه نحو بلوغ هدف في المستويات العليا من الدراسة، ولنجاح ذلك لابد أن تكون القاعدة التي يبنى عليها أحلامه وأماله صحيحه وخاليه من الشوائب والعواقب وهنا وجب التركيز على دور المعلم وكذا الاهتمام الكبير من قبل الاسرة.

– فالمعلم هو الحافز والدافع القوي الذي يدفع التلميذ الى تحقيق ما هو افضل واهم فهو المرشد والموجه الامين الذي يأخذ بأيادي ابنائها الى بحر العلم والوافر ينهل منه ويسقى منه الضمان الى أن يرتوي، وعليه يصادف المعلم في قسمه انواع واشكال متعددة، فهو يشكل كشف الفنان والاديب والرسم والرياضية والمخترع... فإما ان يأخذ بيده اليسرى الى الامام وينمي شعله الابداع الموجودة فيه[1].

وحرص الأسرة وافتخارها بموهبة طفلها وتشجيعها على ذلك له دور كبير أيضا في مساعده الطفل المبدع لبلوغ هدفه المنشود وتحقيقه النجاح الذي يطمح اليه، وعدم اشباع حاجاته وانتباهها مكوناته بعرضه الإحباط نفسي يرثى له، كما أن عدم الاهتمام المدرسة بميول ورغبات هذا التلميذ[2]

كما أن للمعلم دور بارز في صقل موهبه التلميذ وقدراته وخبراته وذلك يمكن من خلاله الكشف عن الحقائق الذهنية(العقلية) الكامل جعله يتتبعه شخصية معلمة الحسنة، فمثله في جوانبه العلمية والمعرفية والحركية، وهذا ما يطول في سلوكه ويرفع مستوى حتى يصل به الى بلوغ درجة معلمه وهذا ما اخبر عنه "الغزالي" في كتابه احياء علوم الدين عن شده و الطفل بمعلمه واعتبر هذا العنصر أساس في التعلم[3].

2-3 النمو العقلي واللغوي في ظل التعاون بين الأسرة والمدرسة:

نمو عقلي: مرحلة الطفل ما قبل المدرسة مرحله حساسة في حياة الفرد العقلية، مرحلة الأساس والتكوين في بناء الانسان الصالح في جميع أبعاد نموه الاساسي لا شك في أن النمو اللغوي للطفل، يلعب دورا كبيرا في النمو العقلي والمعرفي، فكلما نمته وتطورت كلما ارتفعت قدراته العقلية لأن اللغة هي الأداة الرئيسية في نمو معلومات الطفل وافكاره ومفاهيمه وقدراته على التعبير عنها

[1] رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبه المجتمع العربي،الاردن،ط1، 2019،ص91

[2] علاء الدين احمد كفافي، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر والتوزيع عمان،ط2، 2005،ص140

[3] الامام الغزالي، احياء علوم الدين، رساله ايها الولد مج3، 2006،ص20.

والدراسة الذكاء والاستعدادات والقدرات العقلية من أهم موضوعات علم النفس التي اتهم الاباء والمربين والمدرسين في المجالات المهنية المختلفة وكيف تتأثر القدرات العقلية بعوامل النمو التي ترتبط أساسا بالنمو اللغوي والاجتماعي[1] وتشير الدراسات الى مراحل تطور هذا النمو تكون الفكرة الرمزية والفكر السابق على المفاهيم خلال الفترة الممتدة بين الثانية والرابعة من العمر وتكون الفكر الحداثي والفكرة العامة للسنه الرابعة من العمر، ثم مرحلة التفكير القائم على إدراك العلاقات المتبادلة بعد سن الخامس من العمر والذي يعتبر الرئيسي في الفكر المنطقي[2].

ولعل من أكثر ما يشغل علماء التربية، وعلماء النفس الاخيرة سنوات مدى فاعلية وآثار البيئة النمو العقلي والمعرفي للطفل، ومع الاهتمام بالسنوات ما قبل المدرسة كمرحله تتميز بالنمو العقلي والمعرفي للطفل الأسرة على توفير المناخ التربوي المناسب لنمو قدرات الطفل وفي مقدمها القدرات والكفاءة العقلية والمناخ التربوي الملائم للنمو العقلي يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط:

– وجود بالغين للإجابة على اسئلة، بل هم على التساؤل على اكتشاف الحلول والمسببات لتنمية القدرات على الادراك[3].

من هنا يبرز دور الأسرة في تهيئة الجو المناسب لطفل من خلال الاهتمام به، ويستعين الاباء بعض الالعاب التربوية التي تدعو الطفل الى التفكير و بعض الكتب التربوية المصورة المناسبة لسن الطفل، يجب اتخاذ العناية الكبيرة في اختياره وربط العلماء بين النمو اللغوي نمو العقلي للطفل، بحيث اصبح من المألوف اعتبار نمو المفاهيم اللغوية وكأنهم مرادف للنمو العقلي[4].

نمو اللغوي: من المعروف بشكل عام، أن الطفل يتأثر بعاملين أساسيين الوراثة والبيئة الاسرية والنمو اللغوي لا يستثنى من القاعدة حيث أن المتواصل اللغوي في بعض أسرار الطبقات المتدنية ثقافيا ووصفها بأنها نمط ضيق في اتجاه واحد لا يشجع على تبادل الحوار والحديث.

[1] عبد الفتاح دويدار، علم النفس المعملي، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، د،ط،2005، ص15.

[2] علاء الدين أحمد كفافي، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2005،2 ص31.

[3] هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص156.

[4] هدى محمود الناشف، المرجع السابق، ص 157.

أما في أوساط الأسرة المعنية ثقافيا للطفل منذ البداية نظام نمط من التواصل والتفاعل الذي لا يعتمد على اللغة فقط، بل هو ينمي القدرات المعرفية ويتحاورون مع الطفل ومع من حوله أنهم يعدون فتح شهيته المعرفية واللغوية في أن واحد معا[1].

4- 2 القراءة والأسرة:

القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في تنمية الحيلة اللغوية للطفل كما يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للطفل، والمستوى الحضاري للأمة، وهي من المهارات التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى، خاصة التحدث والكتابة والاستماع.

إن العزوف عن القراءة، والإعراض عن ممارسة الأنشطة التربوية، عامل مساعد للضعف في اللغة العربية، فتنبهت السيدة سوزان مبارك إلى أهمية القراءة ودعت إلى إنشاء مهرجان القراءة للجميع، وإنشاء مكتبة في البيت، وكان هناك وعي لضرورة القراءة، وتشجيع التأليف والمسابقات الثقافية، وكان وعي وتفاعل من طرف الأسر في مصر، ولقيت رواجا كبيرا من جميع أوساط المجتمع، فالقراءة وسيلة من وسائل النهوض

باللغة العربية نطقا وكتابة، وهي ذات أثر فعال في تنمية الحصيلة، وتطوير القدرات التعبيرية، هذا لا يتأتى إلا بتشجيع المدرسة والأسرة القراءة لابنهم.

يتفق العديد من الباحثين على أن النمو اللغوي للطفل في الأسرة يتميز بالسرعة، ومن مظاهر هذا النمو يتجه التعبير اللغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح، والدقة، والفهم، ويستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته، ويزداد فهمه لكلام الآخرين.

يقلد بمهارة الأساليب المرتبطة بالكلام بأساليب الإخبار والنفي والتعجب والسؤال[2].

5 - 2 سمات المعلم ودورها في تنمية لغة الطفل :

من سمات المعلم الكفء أن يكون قدوة حسنة وذو عقل متفتح و عادل في حكمه وناضج ومتفهم ومتجدد الأفكار، وقادرا على استخدام التقنيات الحديثة، ويتحاور ويتساءل ويناقش تلاميذه في حل المشكلات، وقادرة على خلق فرص للتعلم اللغوي من خلال توفير الوقت الكافي للحوار والمناقشة.[3]

---

[1] مصطفى حجازي، الصحة النفسية، المركز الثقافي، المغرب، ط3، 2006، ص263.

[2] رائدة خليل سالم، المرجع السابق، ص 123

[3] فوزية محمود النجاحي، المرجع السابق، ص 5

على المعلم أن يكون نموذجا لغويا جيدا ملما بالخطوات السليمة التي ينبغي أن يسير عليها ليأخذ بيد أطفالنا نحو اللغة العربية وإتقانها، وأن يتابع كل جديد في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية، وكذلك على المعلم أن يتكلم العربية "هو حجر الأساس في النمو اللغوي للطفل، ودور المعلم يعطي الثقة للطفل، ويزيد ميوله لتعلم العربية عن طريق اللعب، النشاط، الفكر الكلمة ومساعدته على التعبير عن الأشياء التي يلاحظها وذلك عن طريق الكلمة، كما أن إقامة علاقة لفظية ثنائية مع كل طفل على هيئة حوار بسيط حول

موضوعات حيوية تهم الطفل شخصية، تلك العلاقة بين الطفل وزميله وبين الطفل والمعلم له أثر في النضج اللغوي والعقلي للطفل وخاصة إذا صحبها استخدام الأشكال المرسومة والبطاقة المصورة، فقد وجدوا أن الحوار والمشاركة من أفضل الطرق لتنمية اللغة العربية عند الطفل .

6 – 2 أهمية الاستعداد اللغوي:

إن استعداد الطفل لتعلم اللغة العربية يلعب دورا كبيرا في تعلمه بل ويكشف عن اهتمامات الطفل التي تدفعه إلى الإقبال على تعلم شيء جديد وهذا الإقبال يولد الدافعية التي يمكن توجيهها من قبل الكبار.

وهذا يحتم على الأسرة والمدرسة ضرورة اكتشاف ميول الأطفال واهتماماتهم مع أنه قد يكون هناك فئة الأطفال ، ممن يكشفون عن هذه الاهتمامات بسهولة ولكن الدراسات التربوية في هذا المجال أثبتت أن الطفل قد يلتحق بالمدرسة، دون أن يبرز لديه أي اهتمام ملحوظ إلى ناحية من النواحي وهنا يأتي دور الاستعداد اللغوي والعوامل المختلفة في الكشف عن هذا الاهتمام وتوجيهه، وهو ما يعود على الطفل بالنفع والفائدة في عملية التعلم بصفة عامة وتعلم اللغة العربية بصفة خاصة.[1]

وهنا يبرز دور المدرسة في استغلال عوامل الاستعداد لتوجيه اهتمامات الطفل وميوله، ولا يمكن أن ننسى دور الأسرة (الأب والأم)، فعليهما يقع الواجب في كشف ميولات طفلهم واهتماماته، وتنمية الرصيد اللغوي لديه، فالآباء والأمهات يستطيعون أن يقرؤوا على مسامع أطفالهم العديد من القصص أو أن يستمعوا لأبنائهم، ففي هذه الحالة يستطيع الوالدان في الأسرة مساعدة الأولاد على تعلم اللغة العربية مما يسهل على المعلم.

تعليم وتلقين الطفل المبادئ والقواعد والنطق السليم للغة العربية وبالتالي يوجهونها إلى تعزيز قدرات الطفل نحو القراءة، وتعزيز رغبته في تعليم اللغة العربية بصفة خاصة والقراءة بصفة عامة.

[1] – عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص

7 – 2 تعلم الطفل لغتين في نفس الوقت:

أثبتت الدراسات أن بداية تعلم الطفل لغة ثانية يؤثر على لغته الأم، ويدعو للقول بأنه ينبغي البدء بتعلم الطفل لغة ثانية إلا عندما تستقر عنده اللغة الأم، وقد وجد أن التطور اللغوي للأطفال الذين يتحدثون لغتين كان متأخرا عنه لدى الأطفال الآخرين عند دخولهمالمدارس، فقد كان المستوى اللغوي للأطفال الذين يتعلمون لغتين قريبا من مستوى الأطفال العاديين عند سن ثلاث سنوات.[1]

يؤدي الخلط بين الفصحى والعامية عند الكلام مع الطفل إلى ارتباكه في انتقاء اللفظ المناسب ؛ لأن اللغة تحدث عن طريق الاقتران بين الشيء ولفظ اسمه لذا يجب استخدام لغة تجمع بين الفصحى السليمة والعامية البسيطة.3

ودور الأسرة مع المدرسة يحقق التكامل المطلوب لكل طفل ، وانفصال أحدهما عن الآخر يبعثر كافة الجهود التي يحرص كل منهما على توفيرها، كمناخ أساسي للطفل وشدة حاجته لها، ولابد من وجود توازن بين الأسرة والمدرسة واتصال دائم بين كلا الوالدين أو أحدهما على الأقل بمدرسي الطفل حتى يمكنهم ملاحظة أي قصور لديه في استعداداته

8-**2 يهدف الى ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة:** إن معطيات المدرسة أمر ضروري حيث يمكن المدرسة مستوى تحصيل جيد ويحقق افضل النتائج العلمية في ذلك يساعد المدرسة على تقويم السلوكيات الطلابية ويعينها على تلقي بعين التصرفات غير السرية التي رثما تظهر في بعض المعلمين، وكذلك فان التواصل أولياء الامور مع المدرسة يساعد على توفير الفرص في الحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية، ويساهم في حل المشاكل التي يعاني من التلاميذ على البيت أو المدرسة، وايجاد الحلول المناسبة لها ويعزز النواحي العلمية البارزة من عناصر موهوب توجد بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام والهدف المرجوة، واذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين البيت والمدرسة ولن ترى الثمرة التي نطمح لها، إن المدرسة الناجحة هي التي تزداد صلات أولياء الامور بها ويزداد تعاونهم وتأزر وان التعاون بين الأسرة والمدرسة يساهم في انعاش العمليات التربوية والتعليمية، ويعود بالفائدة على التحصيل اللغوي للمتعلم[2].

---

[1] فوزية محمود النجاحي، المرجع سبق ذكره، ص 3

[2] خليل ابراهيم بشر، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، د، ط 2009،ص20.

9 -2الاستعددات التي يهدف الى تطوير الأسرة وعملية التعلم:

ان الحاجه الى التعلم النجاح من الحاجات النفسية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يسعى دائما الى الاستطلاع والبحث وراء المعرفة الجديد حتى يتعرف على البيئة المحيطية حتى ينجح في العالم من حوله، وهذه الحاجة الاساسية في توسيع ادراك الطفل وتنميه شخصيته وهذا يحتاج الى التشجيع الأسرة، ان الاطفال قادرين اذا ما توفرت لهم في بيئتهم ظروف جيده للاستشارة تساعدهم على التعلم والانجاز كما ان البيئة الغنية بالعلاقات الطبية الودودة تكشف عن نفسها بشكل اساسي في المستوى العام للوظائف العقلية والتحصيلية للأفرادها.

وقد لخص"الينور" lionor طريقه ذلك فيما سماه بالولد المعلم في خلق المناخ المناسب الممتاز لتحقيق التعلم مدى الحياه، وبالتالي غياب الوالدين والتحصيل الدراسي، كما ان هناك علاقه وطيده بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ونحن تعلم مدى ارتباط مفهوم الذات وتقبل الذات وتقبل الاخرين وعطفهم وحبهم وتقديرهم للطفل[1].

إن ما يتعلمه الطفل في محيط الأسرة يحتل مكانه، ولهذا يعتبر للوالدين عاملا للتفاعل أكثر اهميه من سواهما، من ما يهم الطفل وسرعان ما يتعلم الطفل أنه من خلال تأثير فعول الوالدين يستطيع الى حد ما السيطرة على ما يحدث له وقد لخص الباحث هذا الموقف بقوله: ان الطفل ينتحل كل السلوك الخاصة بوالديه بنفس الطريقة وعلى الرغم من انتقال التعليم من المنزل الى المدرسة، فما زال للأسرة مكانتها في هذا المجال حيث انها تقوم بالأشراف على متابعه اطفالها في الوجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن أن نقول ان الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أن الاباء اليوم يقضون وقتا اطول في مساعده ابنائهم في الماضي[2].

[1] هدى محمود الناشف، مرجع سابق، ص76.

[2] خالد الزاوي، اكتساب وتنميه اللغة، مؤسسه حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، د، ط 2006،ص 123.

المبحث الثاني: تنمية مستوى التعليم

أولا: تعريف تنمية مستوى التعليم

– يبادر الى أذهاننا الحديث عن مفهوم التنمية وعلاقتها بالمستوى التعليمي

1-1 تعريف التنمية: التنمية من المفاهيم التي يصفها بمفردات لغويه محدده ما هي عمليه متعددة الابعاد اكثر منها مفاهيم نظريه، تحية اطار عمل اجتماعي– اقتصادي– سياسي يقصد به الجميع على مختلف المستويات: دوليا– وطنيا– محليا، مؤسسات رسميه وغير رسميه الكبار والصغار الذكور والاناث، والتكوينات الاثنية والعرقية والمجاميع المهنية جميعا.

لقد اصبحت هدفا واسلوبا لتحقيق التقدم الاجتماعي والنهوض الحضاري، ومعايير للمقارنة بين الامم والدول والمجاميع المختلفة، والمجموعة نفسها عبر الزمن يقصد قياس درجات تقدمها وتطورها ونسبه تحقيق الاهداف الاستراتيجية، تعليم دور في التنمية موثوق في العديد من الادبيات وعلى مختلف التخصصات.

ويعد التعليم من أهم مجالات التنمية المستدامة وقد حصل على الاهتمام الكبير في برامج الامم المتحدة للتنمية باعتبارها يشكل أساسا من أسس التنمية المستدامة، وكل المفكرون يدركون بوعي تام للدور الهام والبارز للتعليم بشكل خاص في العملية التنمية للمجتمعات ويعد التعليم المصنع الذي يعد راس المال البشري، الذي تعتمد عليه عمليه تنميه المجتمعات البشرية.

أ– لغة: هي نمو وارتفاع من مكانه الى مكان آخر[1].

ب– اصطلاحا: هي عباره عن تحقيق زياده سريعة تراكميه ودائما عبر فتره من الزمن في الانتاج والخدمات نتيجة الجهود العلمية تنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية.

عند العرب: في القرن الرابع عشر قال ابن خلدون" واعلم ان اختلاف الاجيال انما هو باختلاف نحن لهم من المعاش، فان اجتماعاتهم في انما هو التعاون على تحصيله والابتداء للتعاون بما هو ضروري وكان حينئذ اجتماعاتهم وتعاونهم في معاشهم وعصرناهم من القوه والذخيرة، انما هو الحياه بالمقدار الذي يحفظ الحياة[2] .

[1] الرائد خليل سالم، المرجع السابق، ص68.

[2] عبد الرحمن ابن خلدون، المرجع السابق، ص445.

4-1 مفهوم التعليم والتعلم:

1- **التعليم:** أنه عملية منظمة تهدف الى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة واهداف محدده ومعروفه[1] ويمكن القول إن التعليم هو عبارة عن نقل المعلومات بشكل منسق للطالب، أو انه عبارة عن المعلومات ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة[2] بطرق معينة[3] التعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد تعلم علما.

فماهي العملية والاجراءات بينهما فالتعلم نتاج عن تلك العملية والمعلم يقوم بعملية التربية والتعليم حيث أنه ينقل لطلابه المعارف والحقائق ويكون لديهم مفاهيم معينة ويكسبهم العديد من الميول الاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة كما يسعى المعلم الى احداث تغيرات عقلية ووجدانية للمهارات الأدائية لدى طلابه وهذا ما يسمى بعملية التعليم[4].

2-**التعلم:** هو اكتساب الفرد للمعرفة والمهارات والعادات من خلال الخبرة الى ان علماء التعلم يرون انه تغيير في السلوك نتيجة الخبر والممارسة، فالتعلم وتغيير في اداء التلميذ نتيجة التدريب والممارسة.

والتعلم ذلك التغيير شبه الدائم في الاداء نتيجة استجابة لمثير موقف معين[5] ويرى "جيتس" أن"" التعلم"" هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف وهو كثيرا ما يظهر في صورة حل مشكلات تواجه الفرد الموقف التعليمي.

إن الارتباط مفهوم التنمية بالمستوى التعليمي يعتمد أكثر على اكتساب الشخص أي الطفل أو الطالب خبرات تعليمية وتهيئة الى آفاق جديدة واسعة مستخدمين في ذلك مصطلح التنمية في المجال التعليمي باستخدام إمكانيات البشرية والمادية اللازمة التي توصله الى المستوى الثقافي المطلوب وتعدهم لمراحل التعليمية المتابعة وتكشف ميولهم واستعداداتهم ثم تقوم باستثمارها وتنميتها، وبذلك يعد كل فرد منهم الى المهنة التي تناسبه لنفسه، معارفة المتغيرة والمتجددة وقدراته الماهرة، وعقله الذكي والفطن.

---

[1] حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، ب، ط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ،2000، ص76.

[2] خليل ابراهيم بشر، المرجع السابق، ص23.

[3] بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، ب، ط، دار الكتاب الحديث، الكويت،2000،ص186.

[4] خالد الزاوي، المرجع السابق، ص 130.

[5] عبد المنعم الميلادي، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د ط،2008، ص15

ثانيا: دور التعاون التكاملي في تنمية مستوى التعليم

إن العرض الاول من دور التعاون والتكاملي هو تنمية المستوى التعليمي الذي يهدف بدوره الى المساس بمؤسستين في الحياة الاجتماعية وتحقيق الاتفاق بينهما وهما الأسرة المدرسة ولابد من عامل التفاعل التكامل بينهما كعامل اساسي وشرط مهم للنجاح عملية التعليم وابراز دور التعاون في التنمية هذا المستوى التعليمي ونتساءل اليوم عن أهمية الوظيفة التربوية للأسرة والمدرسة وهذا الامر يتفق فيه الجميع.

1-1 ابراز الدور التربوي للأسرة: وهو التربية مطلوب ضروري ينبغي على الجانبين أن يتحملوا المسؤولية تجاه التربية، والهدف من البعد التربوي هو وضع استراتيجيات مناسبة يتم من خلال توفير الجو المناسب للتلميذ، حتى يعود بالنفع عليه وعلى المحيط الذي يعيش فيه ولكي ينجح في ذلك لابد من تضافر جهود اكبر مؤسستين في الحياة الاجتماعية أولاهما الأسرة والمدرسة ولكن بشرط التواصل بينهما[1].

أهداف تربوية معينه ومعرفه الطرق والوسائل اللازمة للحصول على تلك الاهداف وحيث يشكل ذلك برنامجا تربويا متكاملا وعلى الاولياء تربيه اولادهم وفق هذا البرنامج والأسرة المتاح الاول للتربية الصحيحة لتحقيق تنمية المستوى التعليمي وانها المؤسسة الاولى لتربية الطفل وتعليمه اللغة ففيها ينشأ ويرتقي ويتعلم أهم وسيلة للاتصال والتفاعل بين افراد مجتمعه تفاعلا مباشرا بواسطه اللغة ودور والتكاملي يبرز هنا في رعاية الأسرة لأبنائها وتشجيعهم على وتشجيعهم على التعلم فهو مهتم وفعال في صقل موهبة وشخصية الطفل وبناء مرجعيتة السلوكية والاعتيادية وتنميه المهارات اللغوية لدى الطفل المتعلم في تنمية المستوى التعليمي[2].

ويكون الدور الاساسي للتعاون التكاملي بالدرجة الاولى هو تهيئه وتربيه الابناء لمواجهه التحديات ومحاوله منهم لجعلهم فئات قادرة اجعلهم الهيئات قادره على تحسين المستوى المعيشي وهذا لا يتأتى الا برسم الخطط وتحقيق الاهداف من المهام والأدوار نذكر كالاتي:

2-2 تنمية شخصية الطفل واكتشاف قدراته الذاتية:

يملك الفرد في طفولته مواهب فكرية ونفسية وعاطفية وجسمية ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب واكتشاف القدرات والصفات، التي يملكها أبنائهم والتعرف على نقاط القوة والضعف وفي الواقع

[1] رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، ص 12.

[2] مجد هاشم الهامشي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2001، ص57.

تختلف قابلية الأطفال ومقدراتهم في تلقي الدروس، حيث التباين الفردي وتنوع في الميول والاتجاهات[1].

2-3 تنمية العواطف والمشاعر:

العواطف والمشاعر مثلها غيرها من مقومات الشخصية لدى الانسان تحتاج الى لتربية لإرشاد ولعل من أهم العوامل التي يجب أن تراعيها الأسرة لامبالاة وعدم الاكتراث والاهتمام بمطالبهم لأن هذه المشاعر هي علامات تدل على الميل نحو بعض الأمور أو بالعكس تفسر نفوره وعدم ميله نحو أمور أخرى فإذا وعلم الوالدان ذلك أمكنهم تصحيح المسارة الوجهة السليمة[2].

2-4 تنظيم وقت المتعلم واستغلاله لساعات الفراغ:

هذا الجانب أهم الجوانب التي يجب مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكلة المشاكل عند المتعلمين وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر ويلعب التعاون التكاملي هنا دورا كبيرا بين الأسرة والمدرسة، فيجب عليه تنظيم وقت المتعلم بحيث يكون هناك وقت كاف للمذاكرة[3].

وعليه فمتابعة أولياء الأمور لأبنائهم مهم جدا أثناء تعلمهم وأثناء قيامهم بواجباتهم المدرسية وعمل الوالدين يساعد المتعلمين في السير وفق الديناميكية الصحيحة التي تأتي بالنفع عليهم وعى توجهاتهم المستقبلية.

2-5 ابراز الدور التربوي للمدرسة: للمدرسة دور كبير في تكوين شخصية الفرد، كما تساهم بدرجة كبيرة في الرفع من مستواه الفكري واللغوي، كما تؤدي دور بناء وتطوير الرؤية المستقبلية في المراحل الأولى من مراحل تعليمه واكتساب المعرفة.

كما تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، وتتمثل وظيفتها في تنشئة الأجيال الجديدة، وهي ضرورة اجتماعية لجأت إليها المجتمعات لتحقيق تنمية للمستوى التعليمي[4]

---

[1] رائد خليل سالم، المرجع السابق، ص 14.

[2] محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، علم الكتب للنشر والتوزيع الطباعة القاهرة،ط1، 2005،ص 13

[3] سيد جار الله السيد، علم الاجتماع التربوي، دار الحضارة للطباعة والنشر ،مصر ،د،ط،1996،ص42.

[4] احمد الخطيب، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، مصر،ط1، 2006، ص27.

2-6- التعاون ضروري لتحقيق نمو سليم:

يمر الإنسان في نموه بمراحل متصلة من الظروف الملائمة التي تساعد على حدوثه وتضمن له الاستمرار وهنا تظهر مسؤولية الأجهزة والمؤسسات التي يأتي في مقدمتها جميعا البيت والمدرسة بطبيعة الحال بما يوفره البيت للطفل من فرص نمو ينعكس على الطفل أثناء وجوده في البيت فقد يتساءل الباحث من المسئول عن توجيه النمو للأفراد ورعايتهم، أهي الأسرة أم المدرسة أما النادي أم المسجد أم وسائط تربوية أخرى؟

فمن الطبيعي أن كل هذه المؤسسات مجتمعة توجه نمو وتضع له الضوابط المختلفة أو بمعنى آخر أن أهداف المجتمع وطريقته للحياة الاجتماعية تبقى الموجه الأول للنمو فيصبح النمو مرادفا للحياة ذاته، ويصبح التفاعل سمة مشتركة لكل منهما،وفي هذا المعنى يؤكد جون ديوي " john diwi" انه لما كان النمو لا يخضع لأي شيء إلا لمزيد من النمو ذاته، وان غرض التربية إنما هو ضمان دوام التربية بتنظيم ما في الفرد من قوى كفيلة باطراد النمو وخير نتاج للمدرسة هو أن تعلق في الفرد الميل للتعلم من الحياة نفسه وعلى هذا النحو فانه بمقدار ما يتوفر من فرص التعاون والتكامل بين البيت والمدرسة تتحقق الأهداف التربوية وتكون النتيجة ميلاد جيل يتمتع بنمو متكامل سواء كان فكريا أو نفسيا أو جسميا[1].

من هنا ينبغي علينا أن نبين العوامل التي تساعد على استخدام مرافق المدرسة في خدمة البيئة منها:

إن وقوع المدرسة في مكان متوسط بالمدينة أو القرية يجعل أمر الاتصال بها ميسرا وسهلا وكذلك يساعد وجود مرافق وأمكنة داخل المدرسة تناسب مختلف النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية على الاستفادة من هذه المرافق.

استغلال العطل الفصلية يساعد على الاستفادة من إقامة معسكرات ودورات وأنشطة أخرى متنوعة تخدم البيئة بالتعاون مع الأولياء.

[1] الاحمد عبد الرحمان وآخرون، الحياة المدرسة والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت، ب ع، مجلة جامعة الكويت،1985، ص26.

2-7- تفعيل التواصل ما بين المدرسة والمجتمع:

ذلك عن طريق نسج علاقات خاصة ما بين أولياء الأمور والإداريين والمعلمين في المدرسة وهذا سيتيح المجال الأكبر لهم جميعا للاشتراك بحرية في كل ما يخص التلميذ، وممكن يترجم ذلك بالآليات التالية:

- اشتراك أولياء الأمور في أنشطة المدرسة.
- استمرارية المراسلات المختصرة الملاحظات المستمرة ما بين المعلم وولي الأمر.
- اللقاءات المستمر بين فترة وأخرى ما بين المعلم وولي الأمر أو على الأقل المكالمات الهاتفية.

خلاصة الفصل:

يتمثل الدور التربوي للأسرة في تلك الأمور الواجب علينا الاجتهاد فيها والتي تعتمد في الأساس الأول على الأسرة التي تسهر على تقديم بد العون للمدرسة لكي تعمل على انشاء طفل كامل موجه توجيها صحيحا للحياة للتعليمية والعلمية على حد سواء، وذلك بالتكافؤ مع المدرسة التي هي البناء الفعلي للعقل والتطوير الناجع للتعليم ولا يستمر ولا يحقق الجودة العلمية والفكرية لدى الفرد إلا باستعمال التعاون التكاملي بين الأسرة والمدرسة في الحياة أو ما يسمى بالتطبيق الفعلي للتعلم والذي يصبح بدوره نزوعا فكريا وميولا علميا لدى المتعلم.

تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولية التي تنشأ فيها الطفل فهي تقوم بعدة وظائف أهمها التنشئة الاجتماعية التي تقوم على تلقين الجيل الناشئ من قيم وموروث وثقافة الجيل السابق كما أنها من بين المواضيع الهامة في علم الاجتماع، كونها عبارة عن عملية اتصال بين جيلين تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتزود الطفل بخبرات الثقافة السابقة في صورة وتمكنه من زيادة الاكتساب الذي لا يتم إلا من خلال التفاعل في اطار العلاقات الأسرية المختلفة من الآباء والأبناء وبينا الدور الذي تلعبه المدرسة كمؤسسة تعليمية ثانية مكملة لمصطلح الأسرة ودورها في تنشئة الطفل وتطرقنا أيضا في هذا الفصل الى خصائص ووظائف الأسرة ثم أهميتها في التنشئة الاجتماعية أساليب، المعاملة والأسرة وعملية التعلم والعوامل المؤثرة في الدور التربوي لها بالإضافة الى دورها في التحصيل الدراسي لأبنائها.

المبحث الأول: الأسرة وتأثيرها في تطور المهارات التعليمية للطفل

أولا: تعريف الأسرة ووظائفها

عرفها "محمد لبيب النجيجي" بأنها البيئة الاجتماعية الاولى التي تبدا فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها، وفي هذه البيئة يتلقى أول احساس بما يجب ومالا يجب القيام به والأعمال التي إذا قام بها تلقي المديح، والأعمال الأخرى التي اذا قام بها تلقي الذم والاستهزاء، وبذلك تعده للاشتراك في حياة الجماعة بصفة عامة[1].

كما عرفها مصطفى فهمي انها وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج انتاج اطفال وهنا تتحول الأسرة الى وحدة اجتماعية، تحدث فيها استجابات الطفل الاولى نتيجة للتفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه واخوته[2].

إلا أن "كمال الدسوقي" يرى ((بأنها مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم كما يظل البيت مالاذا للطفل الذي يلجأ اليه بلهفة وتعلق))[3].

وبهذا نحدد التعريف الاجرائي للأسرة بكونها بناء اجتماعي يتكون من امرأة ورجل تجمعهما علاقة يقرها المجتمع، يكون الأطفال نتيجة هذه العلاقة، ويقومان بترتيبهم وفقا للقيم الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية، فهي الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع، وتعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع وبالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسرة المختلفة ولابد من الإشارة الى أن المجتمع ليس أسرة كبيرة وذلك لوجود فروق شاسعة تميز الأسرة عن المجتمع، فالأسرة اتحاد يتميز بصفة خاصة بطبيعته الخلقية والعاطفية والمبدأ الذي تقوم عليه الأسرة يتميز بالوظائف العاطفية مثل: الحنان المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين أبنائهما وبين هؤلاء والأقارب

[1] محمد لبيب النجبجي، الأسس الاجتماعية للتربية، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت،1981، ص82.

[2] مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ب ط، مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1974، ص159.

[3] كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص335.

للأسرة، أما المجتمع فإن المبدأ الذي يقوم عليه يمتاز بطبيعة عقلانية والناحية العاطفية فيه ثانوية[1].

الأسرة هي أول اجتماع تدعو اليه الطبيعة اذا من الضروري ان يجتمع الرجل والمرة للتناسل وذلك كي ينجبوا أطفالا يخلفونهم من بعدهم فالاجتماع الأول والطبيعي في كل الأزمنة هو العائلة وحيث تجتمع عدة عائلات تنشئ القرية ثم المدينة فالدولة[2].

كذلك فإن الاسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور كمؤسسة اجتماعية ضرورية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي فقد اودعت الطبيعة في الانسان هذه الضرورة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين الاغنى لاحداهما عن الآخر وهما الرجل والمرآة والاتحاد الدائم والمستقرين بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة[3].

ويعرف "أوجبران نيمكسوف" Ogabran Nimoxove أن الأسرة على أنها: "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها وقد تكون أكبر من ذلك فشل أفراد آخرين مثل: الجدود والأعمام أو الأقارب يعيشون في منزل واحد ويتفاعلون تفاعلا مشتركا[4].

---

[1] كمال الدسوقي، المرجع السابق، ص 340.

[2] سعاد عساكرية الناعوري، د، أيمن سليمان مزاهرة، التربية والثقافة الأسرية، الطبعة العربية الاولى،1429هـ،2009م، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الاردن، شارع الملك حسين، ص22.

[3] سعاد عساكرية الناعوري، د، أيمن سليمان زاهرة، نفس المرجع، ص23.

[4] سلوى عثمان الصديقي قضايا الأسرة والمكان من المنظور الخدمة الاجتماعية، ب ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2001، ص18

1-1وظائف الأسرة:

تعتبر الاسرة البيئة الاولى التي يحتك بها الفرد احتكاك متميزا والسياق الاول الذي تنمو فيه انماط التنشئة الاجتماعية وهي دائما مركز حياة الفرد، ومن أول البيئات الاجتماعية التي تنشأ فيها[1] فهي مركز المجتمع والوحدة الأساسية في بناءه فلها وظائف اجتماعية متعددة تلخيص هذه الوظائف فيما يلي:[2]

1- انجاب الأطفال والمحافظة على النوع البشري والتناسل المستمر: فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة الأخرى وإذا ما تقاعست الأسرة عن هذه الوظيفة وأول آفة يصاب بها المجتمع وهي ارتفاع نسبة الشيخوخة وتراجع بنسبة الشباب.

2- الرعاية الصحية للأطفال: لأن انجاب الأطفال لا يكفي اذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة فالصحة الجسدية للطفل تنعكس على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية ففي دراسة ل1970"Kazou" سأل فيها مجموعة من الآباء عن أهم الأشياء التي يركزون عليها في تنشئتهم لأبنائهم فأجبوا أن هناك ثلاثة مواضيع يركزون عليها في المعاملة الوالدية وهي:

صحة الولد وخصائص شخصية ودراسته شخصية.

1- منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين، عن طريق التقدير والاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة، وعدم ميشه أو إغفال وجوده ، وهذا من شأنه أن يورث الحب والثقة بين الآباء والأبناء وإشاعة روح التعاون داخل الأسرة.

2- ممارسة الضبط الاجتماعي على الأبناء، والذي يتعلق بالسلوك الأخلاق ي للفرد والعلاقات الاجتماعية في المحيط، فهي سلطان نفسي تبنيه الأسرة في ضمير الطفل يشد بتلابيبه كلما حاول تكسير أو تجاوز السلوك الفاضل أو الجنوح إلى الانحراف[3].

---

[1] نخبة من أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية، ب ط، القاهرة، 1995، ص84.

[2] محمد أحمد بيوهي، عفاف عبد العليم ناصر، علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الازارطية، 2003، ص2463.

[3] مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ب ط، شركة دار لأمة، الجزائر، 2003، ص84.

وللأسرة وظيفة عاطفية ويقصد بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الاباء والابناء في منزل مستقبل مما يخلق وحدة صغيرة كون المصدر للإشباع العاطفي لجميع أعضاء ترك أجواء المنزل غامرة بعواطف الحب والتواد والقبول الاجتماعي، وقد اصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة حيث أصبحت الأسرة هي المصدر الوحيد الذي يستمد منه الأفراد الحب والعاطفة.

بغرس مهارات وفنون نافعة، وخبرات اجتماعية تستند إلى استغلال طاقات الفرد وقدراته الكامنة وتمكنه من الاعتماد عليها في حياته العملية، ويتحول بها إلى فرد فعال في المجتمع، ومقاوم لظروف الجهل والأمية والفقر والمرض والفساد...الخ

تعليم الطفل ما ينبغي توقعه من الآخرين، ومن الوالدين ومن جماعة الرفاق خصوصا وكيف يمكن أن يتسامح مع الأخطاء، أو يطلب العفو أو الاعتذار من الآخرين في أشكال سلوكية مؤدبة ومتحضرة[1].

ثانيا: دور الأسرة في تنشئة الطفل

يجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الناشئة والأطفال، وهم بذلك ينطلقون من الأهمية الخاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وتؤثر الأسرة على بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسيين هما: النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسدياً ونفسياً، ثم قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعليم.

ويشير "بلوم" في هذا الصدد إلى أن الطفل يكتسب 33 % من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة من العمر، ويحقق 75 % من خبراته في الثالثة عشرة من عمره، ويصل هذا للاكتساب إلى أتمه في الثامنة عشرة من العمر، ويشير علماء البيولوجيا أيضاً إلى أن دماغ الطفل يصل إلى 90 % من وزنه في السنة الخامسة من العمر، وإلى 95 % من وزنه في العاشرة من العمر.

[1] سلوى عثمان الصديقي، نفس المرجع، ص25.

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية، الى ما للأسرة الانسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية، والنظم الأسرية لا تختلف عن غيرها من النظم الأسرية لا تختلف عن غيرها من النظم الاجتماعية، فهي على الرغم من استمرارها وتواصلها، إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية والحضارية والنفسية، التي لها انعكاساتها على النظم الاسرية وبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وانطلاقا من الأسرة تحدد العلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية لأنه ومنذ اللحظة الاولى لولادته يكون متحدا بأمه عن طريق الغذاء، اذا لا يقيم أي تميز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به، كما تظل الأسرة أولا وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية ثقافية تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغير المجتمعات لكن وظيفتها الأساسية تبقى تتواصل الأجيال[1].

تؤثر الاسرة في حياة الطفل تأثيرا يبدا بالعلاقة الوثقى التي تقوم بينه وبين امه ثم يتطور هذا التأثير الى علاقة اولية تربطه بأبيه وبأفراده الأسرة الآخرين وتظل هذه العلاقات تهيمن على حياته هيمنه قوية طول طفولته ومراهقته ثم يتخفف منها نوعا ما، في رشده واكتمال نضجه لكنه رغم كل ذلك يظل يحيا باتجاهاته.

وهذا يختلف اثر الاسرة على النمو الاجتماعي للفرد تبعا لحظها من المدينة على ان العلاقات العائلية تضعف كلما تقدمت وتدل دراسات "براون"(Broun) الحضارة ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بنوع الأسرة التي ينشأ فيها ريفية كانت أم مدينة هذا والطفل الانساني أكثر الكائنات الحية اعتمادا على أسرته ذلك لأن طفولته عرفتها الحياة اذا تبلغ ما يقارب ربع أو ثلث حياة الفرد لاتصاله الوثيق بأقوى دوافع الأسرة[2].

[1] رونيه ابير، التربية العامة، تر: عبد الله الدايم، ب ط، دار العلم للملاين، بيروت، 1977، ص215.

[2] رونيه ابير، المرجع السابق، ص216.

ثالثا: دور الأسرة في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل

الطفل أول ما يخرج للوجود يجد نفسه في وسط اسري ففيها يكبر ويتعلم سلوكيات متعددة تطبع شخصيته وتؤثر فيها، انها تقوم بدور التنشئة الاجتماعية والثقافية فهي المسؤولة الأولى عن تنشئة الاجتماعية.

فالطفل يبدأ تفاعله مع أفراد أسرته ويتخذ من سلوكهم سلوكا نموذجا فالأسرة تقوم بتلقين التربية واللغة لأفرادها الجدد.

3-1- البيئة اللغوية الأسرية: هي الوسط اللغوي الأول الذي يساعد الطفل على تكوين رصيد لغوي معتبر، فالطفل لما يولد تنمو لغته تدريجيا بتقليد أفراد أسرته، حينها ينشأ للطفل رصيد لغوي حسب لغته الأم، وهي اللغة لأولى التي يتلقاها الطفل في بيئته ويستعملها للتواصل من أفراد محيطه، فالبيئة اللغوية الأسرية هي المصدر الأول لاكتساب الطفل الملكة اللغوية وذلك عن طريق التقليد المباشر لكلام المتحدثين حوله اذا يبدأ تعلم الطفل بالاستماع الذي يعد أهم مهارة من المهارات اللغوية[1].

3-2- العوامل المؤثرة في تطور لغة الطفل: العوامل المؤثرة في تطور لغة الطفل هناك عوامل كثيرة في تطور اللغوي للطفل نذكر منها:

3-2-1- الظروف الاسرية: إن للظروف الأسرية دورا مؤثرا في التطور اللغوي، وهي كثيرة جدا كأساليب التربية الوالدية، والتي تتناسب مع عمره الزمني والعقلي كذلك حجم الأسرة والترتيب الميلادي للطفل[2] فالوسط اللغوي للطفل والذي يساعده على تكوين رصيد اللغوي ينمو ويتطور بالتدريج وهذا راجع الى تقليده لأفراد أسرته، والأسرة هي التي تساعده في شحن وتنمية قدراته اللغوية والعقلية[3].

---

[1] زين الدين بن موسى، سمات الطفل الموهوب لغويا وطرائق تنميتها، بحث في مجلة قسم الترجمة كلية الآداب واللغات جامعة متنوري، قسنطينة، العدد3، ص 56.

[2] أبو حامد محمد بن الغزالي، احياء علوم الدين، بقلم بدوي أحمد بطانة، جامعة القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 25 نوفمبر 1952،ج2، ص31.

[3] قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2010،ص 73.

وهي بالدرجة الأولى تعني عملية التعليم والنقل لأن مصدرها هو التفاعل الاجتماعي بين الطفل والشخص في نظام اتفاقيات اجتماعية وثقافية، وهذا ما ينطبق على طفل المرحلة الابتدائية فهو يتعلم النطق الصحيح للكلمة ثم يدرك ترتيبها ثم يفهم المعنى المراد الوصول اليه وذلك بالتكرار ويتأثر المحيط[1].

3-2-2- التفاعل اللفظي بين الطفل ووالديه:

تلعب الرعاية والعواطف الأبوية دوراً بارزاً في اكتساب الطفل للغة، ولذلك يجب أن يتمتع الأطفال بأفضل ظروف للنمو، واكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايتهم باهتمام وتفان منقطع النظير فالأطفال الذين حرموا من اوليائهم وتمت تربيتهم في الملاجئ او دور الحضانة يعانون اغلبهم تأخرا لغويا واضحا تظهر بوادره منذ الشهور الاولى فهم نادرا ما يضحكون حين يناغون كما أن وجوههم غير معبرة، لأن العلاقات الأولى بين أشكال اللغة، لم تلق تشجيعا من قبل المربي فدور الحضانة ورغم اعتنائها الكبير بالظروف الصحية المختلفة للطفل واشتمالها على مربيات لا يوفرن الحنان ولا يشجعن الطفل على الكلام، ويفسر الباحث "وايت" Wait بأن التأخر كونه نتيجة التقصير قلما يعطي لهؤلاء الأطفال زادا لغويا ملائما ولن يتمكنوا من إقامة علاقة عاطفية[2].

يتضح لما تم ذكره أن اكتساب اللغة مرتبط ارتباطا وثيقا بالجو العاطفي الذي يتربى الطفل في أحضانه فليس تعلم الكلام بالنسبة الى الطفل تجربة معرفية فحسب ولكنها تجربة انفعالية عميقة تتمثل في تفاعل وتواصل والمشاركة بين الطفل وأبويه، ولكي يتمكن الطفل من تنمية رصيده اللغوي، يجب أن يستمع له الوالدين خاصة في المرحلة الابتدائية فيجب على كل محيط عائلي أن يوفر له الجو المناسب ليستثمر مكتسباته اللغوية باعتبار اللغة وسيلة تطور فكري وعقلي وعامل أساسي في اكتساب المعارف.

[1] حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2003، ص74.

[2] حفيظة تازورتي، المرجع نفسه، ص76.

–ويقول "ابن خلدون": كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التركيب بعدها ويعيدها كذلك، ثم لايزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر الى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة[1].

أما فندريس "Fandris"ذهب الى القول:((بأن اللغة لا توجد خارج أولئك الذين يفكرون ويتكملون))[2].

ويرتبط النمو اللفظي في كل مراحل نمو الطفل بكمية ونوع المحادثة التي يشترك فيها الطفل مع والديه ومع اعضاء الأسرة الآخرين كما يعتبر الدفيء الاسري من أهم العوامل التي تؤثر في نمو الطفل، فالبيت الذي يتميز بالدفيء والعلاقات الحميمية بين أفراده يشجع النشاط اللفظي، وكذلك الأسرة التي توفر لأطفالها اللعب، والكتب، ومصادر الاثارة المختلفة...الخ يؤدي الى ارتفاع المستوى في النمو اللفظي[3].

إن الحاجة الى التعلم والنجاح من الحاجات النفسية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يسعى دائما الى استطلاع والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به، وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله وهذه الحاجة أساسية في توسيع ادارك الطفل وتنمية شخصيته وبهذا يحتاج الى تشجيع الأسرة إن الأطفال يصبحون قادرين على التعلم والنمو العقلي عندما وفرات لهم بيئتهم ظروف جيدة للاستشارة وتساعدهم على التعلم الانجاز كما أن البيئة الغنية بالعلاقات الطبية الودودة تكشف عن نفسها بشكل أساسي في المستوى العام للوظائف العقلية والتحصيلية لأفرادها[4]

وقد لخص "الينور"Lenore ذلك فيما سماه بالوالد المعلم من حيث اسهامه في خلق المناخ المناسب والممتاز لتحقيق التعلم مدى الحياة وبالتالي فإن هناك علاقة بين الوالدين والتحصيل الدراسي وكلما كان مفهوم الذات موجبا ساعد ذلك على النجاح والتحصيل الدراسي[5].

---

[1] عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار ابن الجوزي للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2009،1،ص509.

[2] فندريس جوزيف، اللغة تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربي، 1950، ص434.

[3] د. أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار الماهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1429هـ/2009م، ص57.

[4] سهير كامل أحمد، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ب، د، مركز الاسكندرية،1999، ص22

[5] سهير كامل أحمد، نفس المرجع،ص23.

إن ما يتعلمه الطفل في محيط الأسرة يحتل مكانة هامة ولهذا يعتبر الوالدين عاملا هاما للتفاعل وقد لخص الباحث هذا بقوله: ((إن الطفل ينتحل كل السلوك الخاص بوالديه وبنفس الطريقة)) وبذلك يمكن أن نقول بأن الوالدين هما يحددان تقدم أن تأخر الطفل في المدرسة[1]

[1] سناء الخولي، الامرة والحياة العائلية ،ب ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية،1999، ص287.

المبحث الثاني: المدرسة ودورها في تنمية مهارات الطفل

أولا: مفهوم المدرسة ونشأتها

أ-لغة: جاء في المعجم الوسيط: المَدْرَسَةً- مَدْرَسَةُ مكان الدَّرس والتعليم.

المَدْرَسَةُ: جماعةٌ من الفلاسفة أَو المفكرين أَو الباحثين، تَعْتنق مذهبًا مُعيَّنًا، أو تقول برأْي مشترك.

ويقال: هو من **مدرسة** فلانٍ: على رأيه ومَذْهَبِه، الجمع : مَدارِسُ[1]

ب- اصطلاحا: يرى كل من "مينشن وشيبر" Main و chanchaibr أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، ونقلها للأطفال في شكل مهارات خاصا ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين[2].

كما يعرفها "اميل دور كايم": Imil dowr kaim(هي عبارة عن امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل الى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وادماجه في بيئته ووسطه)[3].

ويعرفه "رابح تركي": (هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة العامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع)[4].

كما يعرف "عبد العزيز صمد" التأثير بانه تلك النتيجة الهامة التي تتم بعد مرحلتي المواجهة والتبادل أي أن الحديث عن التأثير الاجتماعي يفترض مرحلة أساسية واستراتيجية وهي التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين طرفين، أو جماعتين، بحيث نتكلم عن مؤثر ومتأثر فالأول هو ذلك الفرد أو تلك الجماعة التي اعتمدت القدرة على اثبات الصواب عن طريق المهارة والبرهان الثاني هو ذلك الشخص أو تلك الجماعة المعبرة الذي أثر في سلوكها وجعلها تغير موقفها[5].

---

[1] وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع، القاهرة.

[2] وفيق صفوت مختار، المرجع السابق، ص 88.

[3] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ب ط، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر،2006، ص139.

[4] رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1990، ص187.

[5] ابراهيم عرقوب، المرجع السابق، ص165.

ويعتبر اسماعيل محمود حسن "التأثير في عملية الاتصال هو: حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية والتي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفته وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال يتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي فالتأثير مرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة"[1].

ومن خلال هذه التعاريف السابقة الذكر يتضح لنا التعريف الاجرائي للمدرسة وهو:

"أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها هو ضمان تكوين للأفراد من مختلف النواحي في اطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي.

2-نشأة المدرسة وتطورها:

عرفت التربية منذ ان وجد الانسان على ظهر الارض وكانت مرادفة للحياة نفسها حيق كان لكل فرد يكسب السلوك الفردي للحياة نفسها حيث كان لكل فرد يكتسب السلوك الفردي للحياة عن طريق الاحتكاك المباشر بالبيئة، فلم تكن التربية وجهة مقصودة وعندما أخذت الحياة الاجتماعية في التعقد، وازداد رصيد الجنس البشري من المهارات والأفكار وأخذ الانسان اللغة في صورتها الأولية أداة في التفكير حيث تحتم على الكبار في المجتمع أن يوجهوا اهتماما مقصودا بعملية التعليم وقد استمرت تربية النشء تتم عن طريق المشاركة في حياة الجماعة عدة قرون ولكن خلال هذه الفترة أعطى الكبار في المجتمع قدرا أكبر في الانتباه لعملية التعليم دون الاستعانة بمؤسسات تربوية متخصصة[2].

ثم أخذت المدرسة في التطور فشملت علوم الدين، علم دنيوية مثل: الطب والتخطيط والقانون...الخ

وفي العصور الوسطى استمر وجود نوعين من الاعداد التعليمي احدهما للعامة من خلال الخبرات الحياتية وثانيهما للصفوة في المدارس.

---

[1] عبد العزيز صمد عبد الله الحسن، وسائل الاعلام والاعلان، وصف نظري العلاقة والتأثير العدد162، مجلة عالم الاقتصاد ،2006/1/1،ص 22.

[2] وفيق صفوت مختار، المرجع السابق، ص 87.

أما في العصر الحديث فقد تميزت بتغيرات كبيرة وكثيرة، الأمر الذي صاحبه تغير شامل في النظر الى المدرسة كمؤسسة تعليمية، لعل من أهم هذه التغيرات التقدم العلمي المذهل، ونمو الحركات التحررية وظهور الاتجاهات الديموقراطية، على أن الاتجاه الديمقراطي أسهم اسهاما كبيرا في نشر التعليم وتعميمه، ولأنه يؤمن بعدة مبادئ منها: تقدير قيمة الأفراد والايمان بذكائهم ووجوب تكافئ الفرص وهذا يستلزم بالضرورة فتح أبواب المدراس لكافة الأفراد للحصول على أقصى ما تؤهله لهم مواهبهم وقدراتهم وبالتالي وجب على الدولة أن توفره ، بل أصبح واجبا على الأفراد بحيث يعاقبون عليه اذا قصروا فيه [1].

ثانيا: مكونات المدرسة

إن المتمعن في مهمة حياة المجتمعات بجدها عظيمة وخطيرة في آن الوقت، وتتجلى عظمتها في أنها تعد المواطن الصالح، الفاعل الاجتماعي المشارك في حركية تغير المجتمع، أما خطورة المهمة التي تقوم بها المدرسة فتكمن في كون كل خلل في مسيرتها التربوية التعليمية قد يترتب عليه إنتاج جيل سلبي رافض لثقافته، عاق لمجتمعه، وعليه يمكننا القول بأن المدرسة عبارة عن مصنع تتم بداخله صناعة شخصية المجتمع، وهذا عن طريق صناعة شخصية أفراده، والجدير بالذكر أن سيرورة الإنتاج داخل ذه المؤسسة تحتاج إلى أطراف تتعاون لتنتج لنا الفرد الواعي والفاعل اجتماعيا وتسمى بأطراف العملية التربوية التعليمية، وقد قسمها الباحثون في علوم التربية إلى قسمين رئيسين وهما : الطرف (العامل) المادي والمتمثل في مبنى المدرسة وملحقاتها وكذا الوسائل التعليمية، والطرف (العامل) البشري المتمثل في الإدارة والمعلم والتلميذ[2].

وتركز أهم البحوث التربوية عن المكونات الأساسية للمدرسة والتي تتمثل في المعلم التلميذ والمنهج المعلم إنسان مرشد وموجه وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف والخبرات لتعليمية للمتعلم، وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الإيصال يحفظون هذا التراث وينقلونه إلى الأجيال الجديدة، وهم بهذا يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد، ويبنون الأمة ببنائهم لأبنائها

[1] ابراهيم ناصر، أسس التربية، ط5،ب ط، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، 2000،ص 174.

[2] ابراهيم ناصر، أسس التربية، ص175.

وبأيديهم يشكلون رجالات المستقبل .ولم يعد يخفى في وقتنا الحالي على أحد من المشتغلين أو المهتمين بقطاع التربية والتعليم ما لدور المعلم من أهمية في العملية التربوية التعليمية، وخاصة في تشكيل شخصية التلميذ، وهذا راجع حسب بعض الدراسات والإحصائيات إلى أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل بين جدران المدرسة أصبحت أكثر من تلك التي يقضيها مع والديه في البيت ومن هنا تبدأ المهمة الموكلة للمعلم، من حيث أن دوره لم يعد تلقينيا محضا، بل أصبح تربويا تعليميا في آن واحد.

وأصبح المعلم القناة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل، كما أنه المسؤول عن تنقية ثقافة التلميذ من كل الشوائب التي علقت بها، من خلال جماعة الرفاق وغيرها من القنوات الأخرى، كما يقول توما جورج خوري، « إن الطفل يدخل المدرسة بعد أن يكون قد أخذ جزءا كبيرا من التربية من الأسرة وجماعة اللعب والأصدقاء، ومن كل ما يحيط به منذ ولادته، ولهذا نتصور أنه سيتركها عند دخوله المدرسة، بل يدخل المدرسة وهو مزود بكل هذا الموروث السلوكي والثقافي[1].

ومن هذا المنطق فإن هناك مجموعة من المهام ملقاة على عاتق المعلم، تتمثل فيما يلي:

- ❖ إثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ
- ❖ التخطيط للدرس.
- ❖ تقديم المعرفة.
- ❖ توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارته.
- ❖ الضبط والمحافظة على النظام.
- ❖ إرشاد التلاميذ.
- ❖ التقييم.

[1] توما جورج خوري، المناهج التربوية، مرتكزتها وتطويرها وتطبيقاتها، ب ط، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع بيروت،1983،ص40.

وللقيام بهذه المهام، على السلطة التربوية أن توفر له مجموعة من الحقوق التي تساعده على تأدية مهامه، كما عليه أن يتحلى بمجموعة من الصفات منها حبه لمهنة التعليم وتكوينه الجيد وإلمامه بالعلوم الإنسانية، خاصة علم النفس والتربية والاجتماع، وأن يكون ذو شخصية قوية ومنضبطة وحامل لمثل عليا، إضافة إلى سعة الصدر وتقبل النقد والاعتراف بجهود التلاميذ[1] .

– **التلميذ:** ينظر للتلميذ في غالب الأحيان على أنه وعاء يجب ملؤه بالمعلومات فقط وبتعبير آخر ننظر اليه نظرة غائبة أو غاية العملية التربوية، ونلتمس استمرارية هذه الأفكار من خلال بعض الممارسات التربوية للمعلمين داخل القسم، والتي ترى في التلميذ أنه طرف مستقبل للمعلومات لا غير دون مراعاته كطرف فاعل ومهم في سيرورة العملية التربوية التعليمية، وكل هذا يمكن ارجاعه إلى شيوع بعض الأفكار والممارسات التربوية لدى المعلم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة حيث أن الطفل منذ ولادته متعود على تلقي الأوامر والإرشادات والتعليمات وثقافة ككل من الاكبر منه، واعتبار كل ما يصدر منهم شيء مقدس يناقش، وفي المقابل يعتبر المعلم نفسه مجسدا لسلطة الأب الغائب بالنسبة للتلميذ في المدرسة، ومن هذا المنطلق يحاول المعلم إعادة إنتاج نفس الأفكار والممارسات التربوية التي يعيشها مع أبنائه، في البيت ومنها اعتبار التلميذ مخلوق عاجز عن تقرير مصيره، أو حتى المشاركة في تكوينه، وعلى حد تعبر الدكتور سلامة الخميسي، فان هذا لا يعود الى تسلط العلاقات الاجتماعية، بداء بالأسرة وانتقالا الى المجتمع والسلطة مرورا بالمدرسة[2] والملاحظ أن هذه الأفكار والممارسات التربوية التي تهمش التلميذ وتجعله سلبيا في العملية التربوية التعليمية، وقد تكون سبب في إضعاف عزيمته، وهز ثقته بنفسه، ومن هذا المنطلق يرى بعض العلماء وجوب إشراك في اعداد خطة الدرس التي تخلق التلميذ في العملية والتربوية، عن طريق إشراكه في إعداد خطة الدرس مثلا، والتي تخلق لدى التلميذ الإحساس بالمسؤولية، وأنه عنصر فاعل، وتنمي لديه لقدرة على بناء حياته ومجتمعه[3].

---

[1] أحمد أبو هلال، تحليل عملية التدريس، ب ط، مكتبة النهضة الاسلامية، الاردن،1979،ص 26

[2] نبيل حميدشة، بعض الظروف المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ والأداء البيداغوجي الأستاذ، رسالة ماجيستر في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1995–1996، ص70.

[3] محمد عطوة مجاهد، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، ب ط، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008، ص08.

- **المنهاج:** يقصد بالمنهاج الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويعرف المنهاج في التربية الحديثة بأنه (مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار) ويتصل المنهاج اتصالا وثيقا بالأهداف التربوية، وهذا ما يجعل المنهاج يختلف باختلاف المواد والأفراد والمجتمعات[1].

وبناؤها يقوم على أساس أهداف محتوى الثقافة بعد تحليلها على يد متخصصين بحيث تراعي احتياجات ومطالب النمو في كل مرحلة، وتتماشي مع قدرات التلاميذ وميولهم وتراعي احتياجات المجتمع المتجددة[2].

والمناهج أنشئت نشوء المدارس النظامية، لكونها مرتبطة بالمدارس، وفي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند التلميذ، هو جانب النمو العقلي، ويهمل الجوانب الأخرى كالنمو الجسمي والاجتماعي، وكان المنهاج يعني المقرر الدراسي، ومع تطور المناهج بتطور التربية وتقدم المجتمعات، بدأت المناهج تهتم شيئا فشيئا بالنواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية كما أصبح التلميذ محور العملية التربوية، بدلا من كون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي.

ويرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله، وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة، والغاية التي يري المجتمع بلوغها.

ثالثا: دور المدرسة في تنمية مهارات الطفل

تعتبر العلاقة بين الاسرة والمدرسة من اهم ركائز العملية التربوية والتعليمية نظرا لما تخلفه هذه العلاقة من آثار متعددة سواء على سلوك التلميذ أو على الكثير من الصعوبات والمشاكل التي قد تعترض مستقبله الدراسي وعليه فإن توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة يساعد في مشاركة المدرسة في العمل المدرسي ويمكن تلخيص الادوار فيما يلي:

[1] أحمد بوهلال، المرجع السابق، ص50.

[2] نبيل حميدشة، المرجع السابق، ص73.

1- 1اعادة انتاج قيم مشتركة:

حسب رسالة(Durhiem1922-1939) المدرسة مؤسسة تعليمية لديها دور مهم في تلقين الأطفال القيم الاخلاقية التي يخضع لها المجتمع، وهذه المعايير التعليمي تكون خاصة بكل مجتمع حيث تخضع للسير العام له، والتي يجب على كل فرد ينتمي اليه أن يخضع اليها ولهذا تصبح العبارة القائلة: "نستطيع أن نربي أطفالنا كما يجب أن يكونوا" وبالتالي فإن المدرسة تهيأ الفرد للوضعية الاجتماعية التي سيكون عليها في المستقبل وبالتالي تأخذ المدرسة الابتدائية بصفة مهمة ادماج الطفل في المجتمع.

أما السيسيولوجي الأمريكي "بارسون" Parson ركز على دور المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية حيث اعتبرها بمثابة المملكة التي تحمل الهدف الجماعي وتأخذ معنى السيطرة على رغبات الفرد (المدرسة تجدد وستدخل كل المعايير المهيمنة أي كل ماهو جيد وشرعي في المجتمع[1].

2- 1ادماج الفرد ضمن مجتمعه:

تعتبر المدرسة كجهاز ايديولوجي وطني تعمل على ادماج كل فرد في مختلف القطاعات الاجتماعية للعمل، أي أنها تعمل على تلقين التلاميذ كل على التقنيات اللازمة المزاولة أي نشاط اجتماعي فهي اذن تعمل على التوفق بين النظام المدرسي والنظام الانتاجي، فالمدرسة تهيأ للطفل حسب البرامج التعليمية لإتقان وتعلم الأنشطة الاجتماعية المتوفرة في المجتمع الذي يعيش فيه وذلك بتطبيق عدد من الاختبارات (كالذكاء والقدرات...).

وبالتالي فالمدرسة تعمل على دمج شخصية التلاميذ حيث تلقنهم معايير مجتمعهم وتجعلهم قادرين على الانتاج داخل هذا المجتمع حيث تعملهم الدور الاجتماعي الذي سيلعبونه مستقبلا[2].

[1] عدلي سليماني، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص14.

[2] عدلي سليمان، المرجع السابق، ص 15.

3- **1 تهيئة الفرد للدور الاجتماعي:** تعمل المؤسسة على تهيئة الطفل لعمل مستقبلي لكن هذه المهمة تبقى غير فعالة لأنها تركز على الجانب النظري والثقافي ولهذا لابد أن يتقن المعلم استعمال الأدوات الثقافية لأن التفاعل يبدأ من داخل أسرته الى التلاميذ الذين يدرسهم، فالطفل الذي ينتمي الى مجتمعات مثقفة يعرف مدى أهمية المدرسة في حياة الأفراد، ولهذا يركز بعض العلماء والباحثين على التوزان الثقافي حيث أن كل طفل يكتسب ثقافة الأسرة التي ينتمي اليها[1].

اذن فالمدرسة تهيأ الطفل من أجل الدور الذي سيقوم به مستقبلا مع الأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات التي تعمل من خلالها بصفة عملية كتطبيق الاختبارات وتحديد الميولات والاهتمام بحاجات ورغبات التلميذ فالمعلومات والمعارف التي يتلقاها التلاميذ ذات فاعلية في التأثير على مشاعرهم واتجاهاتهم النفسية وحالاتهم الوجدانية، كما تساهم المدرسة في تحقيق التربية الجماعية وتنمية الذوق الفني وحب النظام وغيرها والعمل على تنمية الروح الاجتماعية بما ينمي صفات التعاون والتكامل الاجتماعي.

4- **1 تربية الاختيار**: ان التلميذ يكتسب عدد من القيم الاجتماعية ويستعمل في ذلك استراتيجيات يتعلمها من المنظومة التربوية التي توفرها له المدرسة، وانطلاقا من ذلك يحدد اختباراته وفق محاسن ومساؤى هذا الاختبار ولا ينجح هذا الاختبار الا اذا تم التوفيق بين الثقافة العائلية والثقافة المدرسة ونجاعة البرامج المدرسية ومنا تتكون الخبرة الفردية[2].

ان كل الوظائف سابقة الذكر تعتبر وظائف عملية تهدف الى ادماج الفرد ضمن واقعه المعاش (الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي...) وهذا لا ينبغي أن يكون للمدرسة مهام أخرى تربوية سلوكية نذكرها الآتي:

1- تدعيم التربية السلوكية: يؤكد الدكتور "عبد الرحمن العيسوي" في كتابة "دراسات سيكولوجية" التربية السلوكية تعني تكوين الفرد وتشكيله وتوجيه أسلوب حياته والافادة من امكاناته وقدراته لاكتساب الخبرات التي تساعد على نموه في الاتجاه السليم بما يجعله نافعا لنفسه

[1] عدلي سليمان، المرجع السابق، ص

[2] عدلي سليمان، المرجع السابق، ص16.

ومجتمعه في اطار من المبادئ والقيم والاتجاهات السلوكية المرغوب فيها والعمل على تكوين المعلومات والمعارف التي يتلقاها التلاميذ ذات فاعلية في التأثير على مشاعرهم واتجاهاتهم النفسية وحالاتهم الوجدانية، كما تساهم المدرسة في تحقيق التربية الجماعية وتنمية الذوق الفني وحب النظام وغيرها والعمل على تنمية الروح الاجتماعية بما ينمي صفات التعاون والتكامل الاجتماعي.

2-تدعيم التربية الأخلاقية: لمدرسة جزء من المجتمع وبذلك يمكننا اعتبار ان وظيفة المدرسة الاخلاقية هي وظيفة لا غنى عنها، اذا اردنا مجتمعنا أخلاقيا، فلا بد أن تقوم المدرسة بتدعيم القيم الأخلاقية في نفوس تلاميذها ومقاومة ماهو عكس ذلك؟

3- تدعيم التربية الابداعية: هناك اتجاهات جديدة تتمثل في الاهتمام بالتعليم والتعلم الابداعي الانطلاق الطاقات الابداعية الكامنة، عن طريق تهيئة الفرص الكافية لخلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة ليست متكررة[1] ومما لاشك فيه أن نوع الخبرات التي يتعرض لها الفرد في المدرسة قد يكون لها أثرها في الابداع ومن ثم فإن المعلمين المطلوبين هم الذين يهتمون بالخبرات التي تؤثر في ابداع الأطفال فاذا كانت التربية تهتم بتنمية المبادئ والأصالة[2].

4- تدعيم التربية القومية: تعتبر المدرسة الأداة التي توجد أبنائها وتجمعهم على وحدة الهدف ووحدة الوسائل ولذا يتحتم عليها أن تضع نصب أعينها أن تعد أبنائها للمواطنة العربية التي تتجلى في الايمان العميق بالقومية العربية، كمطلب حتمي وضروري والمدرسة تعتبر من أهم المراكز والمؤسسات التعليمية والعمومية التي تأخذ على سبيل نطاقتها هذه المهمة مما لها من أهداف تحدد على كل المستويات لاسيما السياسية والاجتماعية منها[3].

[1] وفيق صفوت مختار، المرجع السابق، ص80.

[2] مصباح عامر، المرجع السابق، ص157.

[3] مصباح عامر، المرجع السابق، ص158.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم، يتضح لنا أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة فالأهداف واحدة والأدوار متكاملة، والخاصة الأولية لكليهما هي أن الطفل الذي يسعى كل منهما الى التشكيل وتطبيع بالصورة التي يخلق منها مواطنا صالحا.

ومهمة المدرسة لا تستطيع الأسرة القيام بها وحدها بل تعجز عنها بعد أن تعقدت أمور الحياة وضعفت سلطة قيم الأسرة وتخلت عن كثير من مسؤولياتها لمؤسسات المجتمع الأخرى، وصارت المدرسة هي المؤسسة الوحيدة القادرة على اتاحة الفرص الكافية للتلاميذ لإكسابهم الخبرات التعليمية، وما تهيئة من آفاق جديدة واسعة مستخدمة في ذلك كل الامكانيات البشرية والمادية اللازمة التي توصلهم الى المستوى الثقافي المطلوب وتعدهم للمراحل التعليمية المتتابعة وتكشف ميولهم واستعداداتهم ثم نقوم باستثمارها وتنميتها، بذلك تعد كل فرد منهم الى المهنة التي تناسبه.

لا تخلو لحظة من لحظات الحياة اليومية الا يكون فيها موقف من مواقف التعلم وقد يكون موجها وهادفا كما يحد في المؤسسات التربوية والتعليمية، والأهداف التعليمية هي بمثابة مبادرات مكتوبة بدقة لوصف الطريقة التي سيتصرف بها الطلاب في نهاية المساق الدراسي وهي بذلك تصف ما يتوقع من التلميذ أو الطالب وانجازه في نهاية الوحدة الدراسية.

لذلك فموضوع التحصيل الدراسي من بين المواضيع المهمة التي سنحاول في هذا الفصل التطرق اليها لهذا الموضوع وعلاقته الوثيقة لموضوع بحثنا

المبحث الاول : تعريف التحصيل اللغوي

أولا: تعريف التحصيل اللغوي

أ-لغة: مشتق من الفعل حصل أي حصل عليه أو جمعه[1]

ب- اصطلاحا: فهو يدل على كل ما يكسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرهما، وغالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة[2] وقد وردت عدة تعاريف له نذكر منها مايلي:

-**نجد في قاموس علم النفس التحصيل اللغوي:** هو مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الاكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة[3].

ويعرف على أنه (أداء الطالب لعمل ما من ناحية الكم أو الكيف) أما الدكتور، رشاد الدمنهوري فهو (المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرجلة دراسية ما).

ويضيف "صلاح الدين علام" أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسة مقدرة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية".

كما يرى باحثون أخرون على أنه" النتائج المحصل عليها بعد القيام بنشاط معين سواء كان فكري أو غير فكري، وغالبا ما يكون على معنى أخر: للنجاح والتفوق[4].

ويقول روبير لافون: " Robir Lafonالتحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي".

وعليه، فإن التحصيل الدراسي لم يقتصر مفهومه على معنى واحد حيث أن هناك من يرى أنه كلما يتحصل عليه الفرد من معرفة في المدرسة وهناك من يرى أنه القدير الكمي العلامات التي يجب أن يحصلها المتمدرس خلال تعليمه[5].

---

[1] حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص86.

[2] جابر عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي، (د، ت)، دار النهضة للنشر والتوزيع ص 140

[3] د. شفيق محمد، العلوم السلوكية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة ص 139.

[4] محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعلم العام، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1980، ص74.

[5] مولاي بودخيلي محمد، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ط2،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1980، ص 326.

كما يرى إبراهيم عبد المحسن الكناني أنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين. كل هذه التعاريف والمفاهيم تجعلنا نقول أن التحصيل الدراسي هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف *التلميذ* أو الطالب، سواء كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا.

ثانيا: مراحل التمدرس عند الطفل:

بما أن الموضوع هو التحصيل الدراسي للطفل والمراهق، فلابد أن نذكر مختلف الأعمار والصفوف التي يمر بها هذا الفرد أثناء تمدرسه وهي كالآتي :

- من 6 إلى 12 سنة: المرحلة الإعدادية أو الابتدائية.
- من 12 إلى 15 سنة : المرحلة الإكمالية(متوسط) .
- من 15إلى 18 سنة (قد تصل سن الطالب هنا إلى 20 سنة أقصاها): المرحلة الثانوية.

وخلال هذه المراحل المختلفة من حياته الدراسية، هناك عوامل خارجية و أخرى داخلية تؤثر على مردوده الدراسي، وهذا ما سنتطرق إليه.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي وعملية تعليم اللغة العربية

أولا: العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي

لقد تعددت العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وكما لاحظنا أن كل واحدة مكملة فيما بينها بحيث أن الأسرة هي البيت الأول لمتمدرس ثم يأتي دور المدرسة، البيت الثاني، أين سيجد التلميذ نفسه في أسرة جديدة يكون الولي فيها هو المعلم أو المدرسة، والإخوة يمثلهم زملاء القسم أو الصف، وكما رأينا أن كلا من هذين العنصرين يؤثران إما ايجابيا أو سلبيا في تحصيل التلميذ وهذا وفقا للطريقة والأسلوب المتبع من طرف الأستاذ و نوع الرفاق الذي يختارهم، كما أن للمجتمع لمسته الخاصة، والمتمثلة في القيمة التي يعطيها لأهمية الدراسة.

أما فيما يخص العوامل الداخلية، فهي كل ما يخص التلميذ أو الطالب بحد ذاته، ابتداءً بنموه العقلي، الذي يختلف من الطفولة إلى المراهقة، كما أن الجنس كذلك يلعب دورا هاما.

وهذه الأمور تؤثر إما ايجابيا أو سلبيا على طريقة التحصيل الدراسي لكلا من الطفل (التلميذ) والمراهق (الطالب) لذلك وجب على الراشدين وهم الأولياء والأساتذة وكل من يحيط بهذا المتمدرس أن يراعوا متطلباته، وأن يحسنوا توجيههن وأن لا يكونوا سبب فشله في الدراسة.

وتنقسم إلى نوعين:

أ- العوامل الداخلية:

وفي هذا العنصر سنذكر مجمل العوامل التي قد تؤثر إما سلبا أو إيجابا على تحصيل الطفل أو المراهق في المدرسة.

في مرحلة الطفولة المتأخرة نجد أن النمو العقلي على عكس النمو الجسمي الذي أخذ في التباطىء، أخذ في السرعة والازدياد وذلك نتيجة نمو المخ والجهاز العصبي، ويساعد هذا النمو التحاق الطفل بالمدرسة حيث يتعلم و يكتسب فيها المهارات الأساسية والضرورية لتعلم القراءة ولكتابة والحساب، كما ينمو لديه التفكير ويتطور حسب بياجي من التفكير الحسي الحركي إلى التفكير الرمزي الشبه المحسوس ثم إلى التفكير المجرد ثم تنمو القدرة على الإحاطة العقلية لبعض ظواهر المحيط مع إضفاء الطابع الموضوعي على ما يحيط به[1].

[1] رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ب، ط، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية، 1995، ص42.

أما المردود اللغوي، فيكون الطفل قد اكتسب في السنة السادسة من العمر أكثر من 3000 كلمة ومع الدخول المدرسي يتعلم اللغة وتزداد المفردات التي يتحصل عليها بحوالي 60%

وهو الأمر الذي يجعله يستطيع تركيب الجمل المركبة كما تنمو لديه القدرة على التعبير الشفوي ثم الكتابي.

هذا فيما يخص طفل سن ما بين 6 إلى 9 سنوات أي في المرحلة الابتدائية، إما فيما يخص طفل ما بين 9 إلى 12 سنة، فيستمر في هذه المرحلة نمو الذكاء وينتقل فيها الطفل إلى التفكير المجرد كما سلف الذكر سابقا حيث يستخدم المفاهيم والمدركات أي يصبح تفكيره واقعيا، يتحكم في العمليات العقلية دون المنطقية مع إدراك الأشياء بوصفها والقدرة على تقدير الأقيسة والكميات ثم مع سن 12 سنة ينمو لديه التفكير الاستدلالي[1]، أي تظهر لديه أشكال فكرية أكثر استنتاجا واستقراء وتطورا بمعنى أخر، ظهور التفكير التركيبي الذي يؤدي به إلى استخدام المناهج لاستكشاف الواقع، ثم بعد ذلك تنمو لديه بالتدريج القدرة على الابتكار.

وعلينا أن لا ننسى أن المردود اللغوي في هذه السن يتقدم، حيث يزداد عدد المفردات التي يكتسبها الطفل في المدرسة و في البيت كما يدرك الآن معانيها[2].

- النمو الفكري عند الطفل:

إن أهم ما يميز فترة المراهقة هو نمو القدرات القلية ونضجها، ففي سن ما بين 12إلى 14 سنة يستمر نمو الذكاء الخاص ويبدو الذكاء العام أكثر وضوحا كما تنمو أيضا القدرة على التعلم والتحصيل واكتساب المهارات مع نمو الإدراك والانتباه والتفكير والتذكر كما يزداد اكتساب المفاهيم المجردة وفهم الرموز والأشياء المعقدة ، أما في المرحلة الثانية من المراهقة أي بين 14 إلى 17 سنة، فيكتمل نمو الذكاء وتنمو بصفة تامة القدرات العقلية بخاصة الميكانيكية واللفظية والعمليات العقلية العليا (الابتكار، التذكر، التفكير المجرد ..) وأخيرا في سن ما بين 17 إلى 21 سنة يصل الذكاء إلى قمة النضج حيث يكتسب المراهق المهارات العقلية ويدرك المفاهيم التي

[1] مواهب ابراهيم عياد، ارشاد الطفل وتوجيهه في السنوات الأولى، ب ط، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1998، ص170.

[2] مواهب ابراهيم عياد، المرجع السابق ص 172.

يستخدمها في المناقشة مع الآخرين وينمو لديه التفكير المنطقي والمجرد والابتكاري كما يتمكن من فهم وحل المسائل المعقدة[1].

لكن قد يواجه المراهق خاصة بعض الصعوبات التي قد تعيق تحصيله الدراسي وتؤثر عليه سلبا وهذا طبعا راجع إلى خصائص هذه الفترة وما تلاحظه من تغيرات جسمية وفيزيولوجية وانفعالية، لهذا قد يميل المراهق أكثر إلى الاهتمام بهندامه وعلاقاته بالآخرين وإهمال دراسته ولو كان هذا مؤقتا، لذلك، قد نلاحظ أن المردود الدراسي المحصل عليه من طلبة التعليم الثانوي خلال الفصل الأول لهم، يكون ضئيلا أو أقل مما كان عليه في التعليم الابتدائي والإكمالي ، وهذا راجع طبعا إلى نوع الدراسة وكذلك إلى مرحلة المراهقة[2].

- الجنس:

من الأكثر تحصيلا ؟ أهم الإناث أم الذكور؟

لقد أوضحت الدراسات أن الذكور يميلون إلى إظهار قدرات تحصيلية أكثر من البنات وأن الفرق بين الجنسين يعكس توقعات دور الجنس التقليدي حيث أن الذكور يتوقع منهم أن يحصلوا على نتائج أفضل وفي أحيان أخرى يرى أن الإناث يظهرون دافعية أكبر للتحصيل[3].

وهذه الفروق ترجع جزئيا إلى المدرسة، فقد بينت البحوث أن المعلمين يميلون إلى توجيه الانتقادات على التحصيل للبنات أكثر منه للأولاد، و قد يكون النقد موجها للأولاد في قليل من الأحيان، وهذا ما يؤثر على ذات المتمدرسين فيدفع بهم إلى الفشل الدراسي[4].

-الذكاء:

يعرف وكسلر Wksler الذكاء أنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة.

وقد تعددت الأبحاث التي تناولت علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي، ويمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الأبحاث في هذا المجال في الآتي:

---

[1] نصر الدين جابر، العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، العدد 03، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية، سوريا المجلد16،2000، ص69.

[2] راشد صالح الدمنهوري، المرجع السابق، ص46.

[3] راشد صالح الدمنهوري، المرجع السابق، ص178.

[4] حنان عناني، علم النفس التربوي، المرجع السابق، ص62.

وجد أن معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي أكبر في التعليم الأولي مما هو عليه في المراحل العليا الثانوي والجامعي[1].

-الفروق الفردية:

من المعلوم أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في شيء أو أشياء، وهذا ما يجعلنا لا نتشابه في تصرفاتنا.

نفس الشيء يحصل بين التلاميذ أو الطلبة، فالفروق الفردية تلعب دورا كبيرا إما في نجاح *التلميذ* أو رسوبه وهذا يعود إلى عاملين مهمين هما:

-القصور والكفاءة: ونقصد بالقصور ذلك التأخر الدراسي وعدم إتقان المهارات أو النشاط الذي يقوم به بقية الأقران، وهذا القصور يؤثر سلبا على تحصيل *التلميذ* أو الطالب، كما أن نظرة الآخرين، المعلم الأصدقاء،... تكون نظرة شفقة أو نظرة متدنية.

أما الكفاءة: فهي قدرة الطالب على تحقيق النجاح في الدراسة، والتي يسهم الذكاء من زيادتها إضافة إلى التنشئة الاجتماعية و الثقافية التي تؤثر في ذلك إلى حد كبير[2] .

ب-العوامل الخارجية:

وتتمثل أساسا في كل من: الأسرة، المدرسة، المعلم وزملاء القسم.

➢ **الأسرة:** تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى التي يتواجد الطفل فيها وينمو ويتكون فيها قبل التحاقه بالمدرسة، وانطلاقا من الأسرة التي تعمل على تكوين صفات شخصية الطفل وتحديد ميوله وطبائعه، يستطيع بفضلها الحصول على مردود دراسي جيد إذا كانت الأجواء ملائمة. فالأسرة تلعب دورا فعالا في جعل الطفل أو المراهق يسعى إلى النجاح أو العكس، وهذا طبعا راجع إلى ما تقدمه الأسرة من دعم مادي ومعنوي[3].

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل، وفيها يقضي جزءا كبيرا من حياته، يتلقى فيها صفوف التربية وألوان من العلم والمعرفة، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الطفل وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقاته بالمجتمع و هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية ونقل الثقافة المتطورة، وعندما

[1] حنان عناني، علم النفس التربوي، المرجع السابق، ص62.

[2] عبد الرحمن العسيوي، سيكولوجيا النمو، دراسة في الطفل والمراهق (د، ت) دار النهضة العربية، بيروت ص 108.

[3] عبد الرحمن العسيوي، المرجع السابق، ص109..

يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لا بأس به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم [1]

➢ **المعلم:** هو عضو فعال داخل المدرسة، وأهميته لا تقل عن باقي المؤثرات فهو لا يؤثر على شخصية التلميذ أو الطالب فحسب بل على ما يتعلمه، ويظهر هذا في فاعلية التعلم التي تتأثر بدرجة كفاءة، ذكاء، قيم واتجاه ميول المعلم، فهو عنصر أساسي وفعال في حياة التلميذ أو الطالب الدراسية، فإذا كان نموذجا حسنا سيؤدي حتما إلى عملية تربوية تعليمية حسنة وبالتالي تحصيل التلاميذ قد يكون عاليا وحسنا.

بالإضافة إلى أن أسلوب التدريس الجيد، يثير دوافع المتمدرسين نحو المشاركة والنقاش حول الموضوع المطروح.

كما أنه يجب أن يأخذ بعين الاعتبار كل الفروق الفردية التي تساعده في تحديد أسس التعامل مع هذه الفروق بطريقة سليمة، فتكون هناك أكبر نسبة نجاح[2].

[1] بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، الكويت،2000، ص186.

[2] بشير صالح الرشيدي، المرجع السابق، ص187.

ثانيا: الأبعاد التربوية والنفسية وعملية تعليم اللغة العربية

اللغة ظاهرة مجتمعية، وهي لغة وطنية قومية يعبر بها كل فرد عن متطلباته، وهي وسيلة مهمة لنقل الخبرات ومعرفة الثقافات وتبادل الآراء والأفكار بين العناصر المكونة للمجتمع، ولما كانت اللغة أداة للتفاعل والتواصل بين الأجناس البشرية كان لا بد من تعلمها ومعرفة أهم الأسس التي بنيت عليها وكذا أصبح من الواجب المحافظة عليها، هذا وقد وردت عدة تعريفات للغة نذكر منها رأي الدكتور زكي نجيب محمود حول اللغة، إذ يقول: إن اللغة ليست مجرد أداة تعبير واتصال وإنما هي مشحونات فكرية وثقافية، ويعبر جميل صليبا، أحد الدارسين عن اللغة: "هي مرآة الشعب ومستودع تراثه، وديوان أدبه ومفتاح أفكاره وعواطفه[1].

واللغة العربية لغة وطنية قومية، يمكن استخدامها في كل البلاد العربية، وتستطيع أن تلبي جميع الاحتياجات سواء أكانت أدبية أو علمية أو غيرها، فهي لكثرة معانيها، وتنوع مصطلحاتها وقدراتها المصرفية واللغوية، وانفرادها بوجود ثنائية فيها، تعطيها هذه الصفات قيمة جمالية إلى جانب تنمية الثروة اللغوية عند المتكلم[2]

لا شك في أن الأشياء الجميلة في اللغة العربية أنها لغة ثرية من حيث المفردات فمن أدرك معانيها وتراكيبها فقد أدرك المعرفة.

وهكذا فاللغة تتضمن جميع صور التخاطب و الاتصال سواء أكان لفظية أو غير لفظي وقد أكد معظم الدارسين لدور اللغة على أنها تعتبر من أقوى مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي إذ تعد وسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر اختص بها الإنسان، ويرى ديون أنه من الضروري أن تثار في التلميذ غريزة اللغة، وأن تجذب اللغة إلى هذا التلميذ بطريقة اجتماعية ليتحقق اتصاله المستمر بالواقع .[3]

[1] خالد الزواوي، المرجع السابق، ص 14.

[2] المرجع السابق، ص17.

[3] حسني عبد الباري عصر، المرجع السابق، ص 27..

1-2- أهمية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية في حياة الفرد التلميذ أهم مرحلة في حياته، الدراسية، وتعليمها لهذه الفئة يتطلب حرص كل الأطراف الفاعلة في العملية العلمية والتعليمية وهذا نظرا لما تحمله من أهمية كبيرة تأتي بالنفع على الفرد وعلى محيطه، وعملية تعليم اللغة العربية الطفل المرحلة الابتدائية قائمة على مدى التطابق الكلي لعناصر المنظومة التركيبية التي يتكون منها هذا الطفل المتعلم وعليه فان التعامل معه في هذه المرحلة تعليما خاص بالجانب اللغوي، ويكون تعليمه إياها صادرا عنه هو نفسه، لا عن نظريات خارجة عن خصائصه وطبيعته[1].

يقول كومينيوس: "يجب أن يتعلم طلاب المدرسة الكتابة عن طريق الكلام، وينبغي ألا يهمل تدريس الكلام في خضم التأكيد على القراءة والكتابة ...

2-1- أهمية استخدام الألعاب التربوية في المرحلة التعليمية

في المرحلة الابتدائية تتبلور شخصية الطفل وتصقل موهبته وبالتالي فإن استخدام الألعاب التربوية في هذه المرحلة ضروري ومهم ليساعد على إكساب المعارف وإدراك المفاهيم ومن هذه الفوائد:

- تسهم الألعاب التربوية بدور هام في التكوين النفسي و التربوي للطفل في حياته المدرسية.
- يعتبر اللعب مدخلا أساسيا ورئيسيا لنمو الطفل في المجالات العقلية والانفعالية واللغوية والنفسية، ففي اللعب يبدأ لطفل في معرفة الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها.
- تساعد الألعاب التربوية الطفل على التمييز بين الأشياء والألوان والأشكال والكلمات.
- يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون والمعلمون لمساعدتهم في حل بعض المشاكل والاضطرابات والتوترات التي يعاني منها بعض الأطفال[2] .

إذن من المفترض أن يدرك التلميذ في المدرسة إدراكا تاما أن الكلمات والتراكيب التي يتعلمها تعد وسائل مهمة للتعبير عن المواقف والمشاعر والمعارف والعلوم التي يتلقاها، وإنه لا جدوى من تعلمها ما لم توظف لذلك، لهذا ينبغي أن يشارك كتابة ونطقا في الحديث عما تعلمه وعما يستعمله، وعملية التعليم في بداياتها تبدأ بعدة مراحل، تكمن في تدريس المتعلمين أهم وأبرز الأسس والقواعد اللغوية حتى يتدرب التلميذ على استعمال وتوظيف الألفاظ بحسب الضرورة اللغوية وبشكل صحيح، وتعني اللغة العربية من خلال فروعها المختلفة، وفي جميع مراحل التعليم

[1] خالد الزواوي، المرجع نفسه، ص 108.

[2] وليد عبد نبي هاني، التعلم عن طريق اللعب، دار عالم الثقافة والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 17 -18.

بتزويد الطالب بالألفاظ الجديدة، وتنمية حصيلته اللغوية وثروته من المفردات، وبعض الفروع كالخط والإملاء والنحو والنصوص البلاغية والأدب والنقد[1]

ويقول ابن خلدون في هذا السياق: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان ، للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب..."[2]

[1] خالد الزواوي، المرجع السابق، ص130-143.

[2] عبد الرحمن ابن خالدون، المرجع السابق، ص476.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم، يبقى التحصيل الدراسي من المواضيع التربوية التي وجب تسليط الضوء عليها، كما تبقى من الأمور المهمة الواجب الاطلاع عليها وإفادتنا بالإحصائيات.

لقد تعددت العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وكما لاحظنا أن كل واحدة مكملة للأخرى بحيث أن الأسرة هي البيت الأول لمتمدرس ثم يأتي دور المدرسة، البيت الثاني، أين سيجد التلميذ نفسه في أسرة جديدة يكون الولي فيها هو المعلم أو المدرسة، والإخوة يمثلهم زملاء القسم أو الصف، وكما رأينا أن كلا من هذين العنصرين يؤثران إما ايجابيا أو سلبيا في تحصيل التلميذ وهذا وفقا للطريقة والأسلوب المتبع من طرف الأستاذ و نوع الرفاق الذي يختارهم، كما أن للمجتمع لمسته الخاصة، والمتمثلة في القيمة التي يعطيها لأهمية الدراسة.

أما فيما يخص العوامل الداخلية، فهي كل ما يخص التلميذ أو الطالب بحد ذاته، ابتداءً بنموه العقلي، الذي يختلف من الطفولة إلى المراهقة، كما أن الجنس كذلك يلعب دورا هاما.

وهذه الأمور تؤثر إما ايجابيا أو سلبيا على طريقة التحصيل الدراسي لكلا من الطفل(التلميذ) والمراهق (الطالب) لذلك وجب على الراشدين وهم الأولياء والأساتذة وكل من يحيط بهذا المتمدرس أن يراعوا متطلباته، وأن يحسنوا توجيههن وأن لا يكونوا سبب فشله في الدراسة.

يمثل هذا الفصل الجانب التطبيقي للبحث، وهو عبارة عن دراسة ميدانية لعينة من أساتذة التعليم الابتدائي وأولياء الأمور وقد اعتمدنا في هذا الفصل على وضع جداول إحصائية والتي تتخللها نسب مئوية متفاوتة بحسب درجة النتائج الموجودة في كل جدول تحليلا وتعليقا، والتي لا تخرج في الأخير من خلال الملاحظات والنتائج إلى توطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة والتركيز على الأهمية والدور البالغ للتعليم.

1. مجالات الدراسة:

1 . 1 المجال المكاني:

دهينة زقيني ومدرسة محمد بوعامر بولاية الاغواط، مدرسة الثانية المجاهد محمد بو عامر

اسم المدرسة الثانية: دهينة زقنيني. **المجال المكاني:** بجانب متوسطة المصالحة، حي صبنيول حي الوئام –يحدها من الشمال متوسطة المصالحة ويحدها من شرق المحكمة ويقابلها حي سكني يوجد بها تسعة (9) قاعات للدرس منها 8 قاعات للتعليم الا ابدائي وقاعة واحدة مخصصة للتربية التحيضرية بالإضافة الى مكتب للمدير وبجانبه مكتب للرقابة ومكتب للإدارة وتسيير الشؤون الادارية ويليه مخزن خاص بالمواد الغذائية والاطعام المدرسي ودورة للمياه (اناث–ذكور) وبجانب المدخل مسكن للمدير، فالطابق السفلي يحتوي على 6 قاعات للدرس أما الطابق العلوي فيه 3 قاعات للدرس.

نظام التدريس بالمدرسة على نوعين:

1– نظام الدوام الواحد.

2– أيضا نظام الدوامين لكل من السنة الأولى والثانية وهذا لنقص قاعات التدريس.

عدد التلاميذ بها: 356 **المدرسة الثانية:** 350

عدد الذكور 210. 205

عدد الاناث: 146. 140

أما الطاقم التربوي بها:

تحتوي المدرسة على 14 أستاذ منهم 12 أستاذ لغة عربية و2 أستاذين للغة الفرنسية.

– لدينا جميع الأساتذة متحصلين على شهادة الليسانس منهم 04 أساتذة عندهم ماستر و02 من الأساتذة متحصلين على الماجيستر ويحضرون للدكتوراه.

- ❖ 10 أساتذة عندهم خبرة أكثر من 10 سنوات.
- ❖ 04 أساتذة عندهم خبرة أقل أو يساوي 10 سنوات.
- ❖ 01 أستاذة عندهم أقل من 05 سنوات.

2 . 1 عينة البحث:

يمثل مجتمع البحث والمتكون من ثلاثون معلما بين مدرستين خمسة عشرة من أسر تلاميذ الطور الابتدائي المختارة، الحقل الثري الذي يعيننا على كشف حقائق البحث ونظرا لطبيعة الدراسة اختيرت العينة على أساس أن هذه المرحلة هي المرحلة الأولى التي توضح لنا مدى تعاون الأسرة مع المدرسة خاصة أنها مرحلة حساسة في حياة الطفل.

3 . 1 المجال الزمني:

بعد الانتهاء من الجانب النظري والذي دام من 01 فيفري 2019 إلى 24 أفريل 2019 تم اختيار ميدان الدراسة والمتمثل في مدرستي الشهيد محمد بوعامر ومدرسة زقنيني دهينة في الفترة الممتدة من 30 أفريل إلى غاية 10 ماي 2019.

4 . 1 منهج الدراسة:

"إن طبيعة الموضوع تحدد نوعية المنهج المتبع في الدراسة، والدقة في البحث العلمي تفرض على الباحث أن يختار منهجا ملائمة لمنهج البحث الخاص به، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة للإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الدراسي الذي يحدد السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها".

وبما أن الدراسة وصفية تحليلية تهدف إلى وصف حقائق الظاهرة فيما يتعلق بحقيقة التعاون بين الأسرة والمدرسة في تعليم وتعلم اللغة العربية، فإن المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي التحليلي الذي هو في الأساس الطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة "[1].

تم اعتماد المنهج الوصفي الذي من خلاله تم جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واختيار هذا المنهج يرجع إلى طبيعة المشكلة المطروحة، وطبيعة الموضوع المعالج.

[1] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ط1، 1992، ص 139 . 140

إذن فهو منهج يسمح بوصف الواقع كما هو وتحليل وتفسير النتائج كما وكيفا للوصول إلى نتائج علمية دقيقة تؤكد أو تنفي الموضوع المعالج، كما استدعت طبيعة الدراسة كذلك المنهج التحليلي حيث يقوم على ثلاثة عمليات هي التفسير والنقد والاستنباط، وقد تجمع هذه العمليات كلها في سياق بحث معين، أو قد يكتفي ببعضها عنها، وذلك بحسب طبيعة البحث.

5-1 أدوات جمع البيانات:

إن استخدام منهجا معينا يلزم الباحث استخدام أدوات معينة للحصول على النتائج وفق خطة علمية منهجية، إذ على الباحث أن يختار الأدوات التي تتناسب ومشكلة بحثه والتي تتلاءم مع طبيعة البيانات المراد الحصول عليها والمنهج المستخدم في الدراسة، إذ أن المعطيات المحصل عليها من خلال أي أداة سواء أكانت الاستبانة أو الملاحظة أو المقابلة لها القيمة العلمية نفسها من حيث المبدأ، ولذا يجب التعامل معها بالأهمية اللازمة، فتفرغ المعطيات المحصل عليها من خلال تلك الأدوات في جداول وترتب وتصنف.

ويمكن تكميمها، وعند الحاجة تعرض من خلال أدوات العرض المناسبة، أو بعد ذلك تحلل وتفسر[1].

1-5-1 الاستبانة:

لأجل الاستفادة أكثر وإغناء الميدان النظري تم اللجوء إلى استعمال الاستبيان الذي يعتبر لون من ألوان البحث العلمي، من حيث كونه يسهل فهم أبعاد المشكلة المطروحة ويمكن الدارس من الحكم عليها، وبما أن المشكلة تقتضي معرفة آراء المعلمين العاملين في حقل التربية والتعليم وأولياء التلاميذ، كان الاستبيان ضرورة حتمية؛ لأنه يمثل أهم الوسائل للوقوف على مدى قوة أو ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل العلمي للمتعلم عامة وتعليم اللغة العربية خاصة.

ويعرف الاستبيان على أنه : "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة يجري تعبئتها من طرف المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المستجوبين

[1] مراد زعيمي، دراسات تسيير الموارد البشرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص316.

وكذلك الحقائق التي هم على علم بها، إضافة إلى أنه يقرب الباحث من المبحوثين، إذا كانوا متواجدين في أماكن متفرقة[1] .

المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية

قمنا في هذا المبحث بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن خلال الأدوات التي تم اختيارها لهذا الغرض، حيث سيتم تفريغ البيانات وتبويبها في جداول إحصائية وتحليلها تحليلا سيسيولوجيا لإضفاء الصبغة العلمية على موضوع الدراسة.

استبيان خاص بالمعلمين:

الجدول رقم 01: يمثل دعم الأسرة للمدرسة ومساهمته في التحصيل اللغوي للتلميذ.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	25	%83.33
لا	60	%00
أحيانا	05	%16.66
المجموع	30	100/100

يبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة دعم الأسرة للمدرسة يساعد في التحصيل اللغوي للتلميذ نسبة كبيرة (مرتفعة) ان قدرت نسبة 83.33% من خلال دراستنا الاحصائية، بينما قدرت نسبة 16.66% للذين يرونه أن دعم الأسرة للمدرسة يساعد أحيانا في التحصيل اللغوي التلميذ

- يرجع ارتفاع دعم الاسرة للمدرسة والذي بدوره ساعد على التحصيل اللغوي للتلميذ الى طرائق التدريس الحديثة (المقارنة بالكفاءات) والتي تجعل من الأسرة شريكا في العملية التعلمية، بينما تقل وفي بعض الأحيان تنعدم والسبب في ذلك راجع الى اشتغال بعض أولياء الأمور بالظروف المعيشية أو الى تدني المستوى التعليمي لبعض الآباء.

[1] فوزي غرايبية، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2002، ص53.

س2: الجدول رقم02: يمثل الدور الايجابي للأسرة في مساعدة الطفل على التعلم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	19	%63.33
لا	00	%00
أحيانا	11	%36.67
المجموع	20	100/100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين اعتبروا أن للأسرة دور ايجابي في مساعدة الطفل على التعلم حدد بنسبة 63.33 % بينما كانت منعدمة للذين يرون خلافا ذلك في حين أن نسبة 36.67 % بين النظرة الايجابية والسلبية في مساندة الأسرة للطفل في عملية التعلم.

- يعود هذا في الغالب الى المستوى الثقافي والاقتصادي لبعض الأسر مما ينعكس بالسلب أو الايجاب على المستوى التعليمية والتعليمي للطفل.

س3:الجدول رقم 03: يمثل دور مجلس أولياء التلميذ ودورها في الترابط بين المدرسة والأسرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	08	%26.66
لا	03	%10.00
أحيانا	19	%63.33
المجموع	30	100/100

يوضح الجدول التالي أن نسبة 26.66 % للذين يرون أن مجلس أولياء الأمور يمثل حلقة وصل بين المدرسة والأسرة في حين قدرت نسبة 10.00% الذين يرون أن مجلس أولياء الأمور الأولياءهم في الربط بين الأسرة والمدرسة في حين حددت نسبة 63.33% بين الذين يرون أن لمجلس أولياء التلاميذ دور فعال في الربط بين المدرسة والأسرة وأحيانا قد يؤدي هذا الدور.

ويعود ارتفاع نسبة الذين يرون أن المجلس أولياء التلميذ دور فعال أحيانا وأحيانا أخرى غير فعال وهذا راجع لدرجة وعي واهتمام أولياء التلاميذ ومتابعتهم للمسار الدراسي لأبنائهم بينما كانت النسب ضعيفة ومتدينة للذين يرون أن المجلس أولياء التلاميذ دور فعال لتوطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة للنسب المذكور سالفا.

س04: الجدول رقم 04: يمثل الدور الذي تلعبه في الأسرة عملية التعليم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	22	%73.33
لا	21	%03.33
أحيانا	07	%23.33
المجموع	30	100/100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين اعتبروا أن الأسرة دور مكانة كبيرة في العملية التعليمية اذا قدرت نسبة 73.33% في حين أن نسبة الذين يرون خلافا في ذلك حددت، ب03.33% فيما تبقى نسبة 23.33% الذين اعتبروا أنه يمكن الاستغناء عن الأسرة أحيانا وأحيانا أخرى لا يمكن ذلك.

- يرجع ارتفاع نسبة الاشخاص الذين يؤيدون دور الأسرة في عملية التعلم الى درجة وعي أولياء الأمور ومدى مساهمة افراد الأسرة في تطوير لمهارات والقدرات الذهنية للطفل.

وذلك من خلال تعاونها مع المدرسة في حين يعود انخفاظ عدد الذين يرون أن الأسرة لا تساهم في العملية التعلمية لأبنائهم الى جهل بعض أولياء الأمور وعدم وعيهم بمدى مساهمة الأسرة في اثراء التحصيل الدراسي للأبناء وكذا البيئة الاجتماعية والثقافية لبعض الأسر.

س05: يمثل مدى مساهمة الأسرة مع الطفل وأثره على التحصيل الدراسي الجيد لهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	27	%30.00
لا	00	% 00
أحيانا	03	%10.00
المجموع	30	100/100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن التعاون الأسري يساعد الطفل على التحصيل الجيد للطفل نسبة كبيرة والتي بلغت 90 % بينما انعدمت لدى الذين يرون خلاف ذلك في حين بلغت نسبة 10.00% للذين يرون المزاوجة بين الدور السلبي والايجابي للتعاون الأسري في التحصيل الدراسي للطفل.

- يرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تبنوا فكرة أن التعاون الأسري مع الطفل له أثر كبير في التحصيل الدراسي ومساعدته على ذلك (النمو الفكري واللغوي) وهو يعود الى طبيعة البيداغوجيا المستحدثة في نظام التعليم والتي تجعل المتعلم محور العملية التعلمية وهذا لا يتم الا من خلال مساعدة الأسرة للطفل في التحضير الجيد للدروس اليومية الخاصة به.

أما انخفاظ نسبة الذين كانت اجاباتهم أحيانا فهو راجع الى اعتقاد بعض من أولياء الأمور بأن المدرسة تستفتين عن دور الأسرة في العملية التعليمة.

6) **الجدول رقم06 يوضح استقلالية الأسرة عن المدرسة** يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 80.00%الذين يرون أنه لا يمكن للأسرة أن تستقيل عن المدرسة بينما قدرت بنسبة 13.33 % للذين يعتقدون عكس ذلك في قدرت نسبة 06.66% بين الاستقلالية والانفصالية للأسرة والمدرسة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	04	%13.44
لا	24	%80.00
أحيانا	02	%06.66
المجموع	30	100/100

يعود ارتفاع نسبة المعارضين لاستقلاليتهم لأسرة عن المدرسة الدور الذي تلعبه الأسرة في استكمال وتطوير المهارات والمعارف التي تم التطرق لها عائقا بينما يعود انخفاظ النسب المتبقية الى عدم معرفة

استبيانه خاص بأولياء الأمور

01) الجدول رقم 01 يمثل لنا مدى تواصل أولياء الأمور مع المدرسة بخصوص تلاميذهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	11	%36.66
لا	06	%20.00
احيانا	14	%46.66
المجموع	30	100/100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة الأشخاص من يرون بأن هناك اتصال بين المدرسة والأولياء أحيانا وأحيانا ب قدرت 46.66%، في حين نجد نسبة 36.66% من يرون أن هناك اتصال بين ولي التلميذ ومعلمه بينما نجدها بنسبة أقل من هذا حين قدرت ب20.00% للذين يرون بأنه لا يوجد تواصل بين ولي التلميذ ومعلمه.

– يرجع ارتفاع نسبة الذين يرون بأن هناك اتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ أحيانا وأحيانا لا الى انشغال أولياء التلاميذ بطبيعة العمل حيث يسعى ولي التلميذ لتنظيم وقته في بعض الأحيان وترك جزء منه لمراقبة أبنائهم والتواصل مع معلم أبنائهم ومتابعة مسارهم الدراسي في حين نجد أن نسبة لا تقل بكثير عن الأولى من يرون أن هناك تواصل بين المدرسة وولي التلميذ وهو ما نرجعه الى درجة وعي أولياء التلاميذ ومدى اهتمامهم بمتابعة المسار الدراسي (انجاحه) داخل الصف الدراسي في حين نجد نسبة ضعيفة للذين يرون عكس ذلك وهو ما يرجع الى ما يرجع الى عدم اهتمام أولياء التلاميذ أبنائهم وانشغالهم بالحياة اليومية واهمال عملية التواصل مع معلمة أبنائهم.

02) الجدول رقم 02 يمثل لنا مدى تشجيع أولياء الأمور ابنائهم على تعلم اللغات الأجنبية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	18	%00
لا	02	%60.66
احيانا	10	%33.33
المجموع	30	100/100

من خلال الجدول الموضع يتضح لنا أن نسبة 60.66% تمثل نسبة الأولياء الذين يشجعون أبنائهم على تعلم لغات أجنبية بينما نراها أقل بنسبة 33.33% للذين يرون أنهم يشجعون أبنائهم أحيانا وأحيانا لا بل نجدها أقل بكثير بنسبة 60.66% للذين يرون عكس ذلك.

- يرجع ارتفاع نسبة الذين يشجعون أبنائهم على تعلم لغات أجنبية الى الواقع المعاش الذي يتطلب تعلم لغات أجنبية والذي يفرض على المجتمع اتعلم لغة أخرى.

أما الذين يرون خلاف ذلك (الحالات الأخرى) فإن أولياء التلاميذ يرون أن التلميذ يتعلم لغته الأصلية ويتقنها أحسن اتقان يكفي خاصة في المراحل العمرية الأولى.

03) الجدول رقم 03 يمثل لنا دور مساعدة ولي التلميذ في مساعدة ابنه لمراجعة دروسه في المنزل

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	18	%60.00
لا	08	%06.66
احيانا	10	%33.33
المجموع	30	100/100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين يقومون بمساعدة أبنائهم على مراجعة الدروس للأبناهم بلغة نسبة 60.00%.

بينما نجدها بنسبة 06.66% للذين يرون عكس ذلك في حسن نجد أو قدرت بنسبة 33.33% للذين يقومون بتشجيع أبنائهم ومساعدته في مراجعتهم لدروسهم بالمنزل احيانا واحيانا اخرى لا يقومون بذلك.

- يرجع ارتفاع نسبة الاولياء الذين يقومون بمساعدة ابنائهم لمراجعة دروسهم بالمدرسة الى الوعي الثقافي لدى الآباء خاصة في الوقت الحالي حيث أصبح ولي التلميذ يخصص وقت زمني لمساعدة ابنه على مراجعة الدروس وحل بعض المسائل والمساعدة في تطوير المهارات لدى الطفل وتحفيظ الابن للدروس ومساعدته في حل التمارين المطلوب حلها بالمنزل كل هذا من أجل انجاح العملية التعليمي لدى الطفل ومساعدة على الحصول على نتائج في وسط الصف الدراسي بينما نجدها منخفضة في الحالات الاخرى وهو ما يرجع لنا فكرة أن هاته (الثلة) من الأولياء الى جعلهم واهمالهم وعدم مراقبة أبنائهم عدم استفسارهم عن الصعوبات التي تواجههم بالمدرسة.

04) الجدول رقم 04 يمثل لنا نسبة انخراط أولياء التلاميذ ضمن جمعية أولياء التلاميذ بمدارس أبنائهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	07	%23.33
لا	23	%76.66
احيانا	00	%00
المجموع	30	100/100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 76.66% من الأولياء غير منخرطين ضمن جمعية أولياء التلاميذ بالمدرس الخاصة بأبنائهم بينما نجد أن نسبة 23.33% من... المنخرطين بالجمعية.

من الملاحظ ارتفاع نسبة الأولياء غير المنخرطين بجمعية أولياء التلاميذ وهو ما نرجعه الى أن أولياء الأمور ليس عندهم الضرورة الملحة لذلك عدم الحرص طرف أطفالهم وعدم الاحساس بالاطلاع على أطفالهم وعلى مستقبلهم التعليمي بينما في المجتمع الضعيف أو قليل الاطلاع لعدم تشبث المجتمع بالمبدأ التعليمي والتعلق بقيم الحياة الاخرى فتنصيب أنظارهم الى فضائل المجتمع دون حاجيات المتعلم يرجع الانعدام الكلي للمجتمع الجيد مثل ما يحدث في الدول المتقدمة، وذلك لوجود متطلبات التعليم.

05) الجدول رقم 05 يمثل لنا نسب التلاميذ المسجلين من طرف أولياء أمورهم في مدراس خاصة بتعلم اللغات.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	13	%43.33
لا	06	%53.33
احيانا	01	%03.33
المجموع	30	100/100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 53.33% لا يرجحون فكرة تسجيل ابنائهم في مدراس خاصة بتعليم اللغات، حيث قدرت نسبة 43.33% هم الأولياء الذين تبنوا فكرة تسجيل أبنائهم في مدراس

خاصة بتعلم اللغات في حين أو بينما نجد نسبة ضعيفة قدرت ب 03.33% بالمئة وهم الأشخاص الذين يسجلن أبنائهم بالمدارس الخاصة تارة وتارة لا يعود ارتفاع نسبة الأولياء الذين لا يرغبون في تسجيل ابنائهم في مدارس خاصة بتعلم اللغات الى الواقع الاقتصادي في الغالب الذي يعيشه اولياء الأمور وأبنائهم في المدارس الخاصة.

في حين نجد أن نسبة 43.33 الذين يوافقون على فكرة تسجل أبنائهم في مدارس خاصة فهم يرون أن المدرسة الخاصة لتعلم اللغات فهي نقطة ايجابية وفرصة جديدة لإنقاذ مستقل للطفل فهي تجعله يطور مهارات الفكرية واللغوية واكمال الأشياء والمعارف التي لم يستطيع فهما وادراكها داخل المدرسة.

بينما سجلت نسبة ضعيفة للذين يسجلون أبنائهم ضمن مدارس خاصة تارة وتارة أخرى لا فهم يرجعون هاته الفكرة لتدارك بعض المواضيع خاصة على اقتراب الاستحقاقات الرسمية.

06) الجدول رقم 06 يمثل لنا مدى تعاون المعلم وولي التلميذ في مساعدة التلميذ حين مواجهة لمشاكل لغوية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	14	%46.66
لا	09	%30.00
احيانا	07	%23.33
المجموع	30	100/100

يمثل لنا الجدول المسطر أعلاه أن نسبة 46.66% تمثل لنا مدى تعاون المعلم وولي الطفل في حل لمشاكل اللغوية التي يوجهها لمتعلم أثناء تلقيه الدروس بينما نجد نسبة 30.00% من الأولياء الذين يرون بأنه لن يكون تعاون بينهم وبين أبنائهم لجل المشاكل اللغوية التي يقع فيها الطفل في حين نجد نسبة 23.33% الذين يرون أن هناك تعاون في بعض الأحيان وبعض الأحيان لا يكون.

07) يمثل الجدول رقم 07 لنا مدى تأثير المدراس القرآنية على النمو العقلي واللغوي للطفل.

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	26	%86.66
لا	04	%13.33
احيانا	00	%00
المجموع	30	100/100

نلاحظ من خلال الحصول ان نسبة 86.66% من يرون ان لمدراس القرآنية تؤثر بالإيجاب على النمو العقلي والفكري للتلميذ بينما نجدها بنسبة ضعيفة جدا قدرت ب13.33% من يرون عكس ذلك. السبب يرجع الى ارتفاع.

08) يمثل الجدول رقم 08مدى اتفاق أولياء الأمور على السن القانوني المحدد ب06سنوات لإلتحاق الطفل بالمدرسة

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	20	%66.66
لا	01	%03.33
احيانا	09	%30.00
المجموع	30	100/100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 66.66% يرجحون فكرة ان السن القانوني المحدد ب06 سنوات الالتحاق الطفل بالصف الدراسي في حين نجد نسبة ضعيفة قدرت ب03.33% من يرونه عكس ذلك بينما نجد نسبة 30.00% من يرجحونه هاته الفكرة احيانا اخرى لا يؤيدون ذلك.

- يرجع ارتفاع عدد الذين يوافقون على السن القانوني لدخول التلميذ والتحاقه بالصف الدراسي والمحدد ب06 سنوات الى ان الطفل في المرحلة يصبح قادرا على الاندماج مع مجموعته أو فريق العمل وقدرته على الدراسة لوقت طويل وكذا الجلوس على مقعده الدراسي النظامي لساعات طويلة وكذا يصبح لديه قابلية لتلقى المعلومات وتتبع ارشادات المعالم والسيطرة على انفعالاته لتلقي المزيد من المعلومات ...الخ

بينما نجدها منخفضة جدا بالنسبة للذين يرونه عكس ذلك وهو راجع الى أن هناك بعض أولياء الأمور من يرون أن هذا السن غير مناسب وهو ما يرجع فكرة أن الطفل بإمكانه الدخول للصف الدراسي في سن أقل من السن المحدد كون بعض الحالات الطفل يكون قادر على الالتحاق بالمدرسة أقل من ذلك السن ويكون بذلك قادر على تلقي المعلومات والاندماج داخل الصف الدراسي حيث يكتمل عقله وينضج قبل هذا السن.

في حين نجد أن هناك من يؤيدون هذه لفكرة من جهة ومن جهة اخرى لا يؤيدون ذلك وهو راجع الى أن هناك فئة من التلاميذ تستطيع الدخول للصف الدراسي في السن المحدد ب06سنوات نتيجة للقدرة وقابيليه التلميذ على تلقي المعلومات وتتبع ارشادات المعلم في حين نجد فئة من التلاميذ لا تستطيع ذلك.

09) الجدول رقم 09 يمثل لنا مدى معرفة أولياء الأمور جداول التوقيت الخاصة بأبنائهم (مواقيت الدخول والخروج من الصف الدراسي)

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	25	%83.33
لا	02	%06.66
احيانا	03	%10.00
المجموع	30	100/100

من خلال الجدول الموضح يتبين لنا أن نسبة 83.33% هي نسبة أولياء التلاميذ الذين على دراسة بمواقيت دخول وخروج أبنائهم من صف الدراسي بينما نجدها ضعيفة جدا لأشخاص أو الذين يرون عكس ذلك.

- يرجع ارتفاع نسبة أولياء الأمور الذين هم على دراسة تامة بخصوص مواقيت دخول وخروج أولادهم من الصفوف الدراسة الى المستوى الثقافي ودرجة الوعي خاصة في وقت الحالي فقد أصبح ولي التلميذ على دراية تامة بخصوص أوقات دخول ابنه للصف الدراسي وتتبع الأوقات

الخاصة به بينما نجدها نسبة ضعيفة في باقي الحالات وهذا ما يرجع الى تدني المستوى الثقافي لدى بعض اولياء الأمور وكذا انشغالهم بالحياة اليومية (العمل).

10) الجدول رقم 10 يمثل لنا توصل ادارة المدرسة مع اولياء التلاميذ في حالة وقوع مشكل لأبنائهم

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	16	%53.33
لا	04	%13.33
احيانا	10	%33.33
المجموع	30	100/100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه أن نسبة 53.33% تمثل نسبة أولياء التلاميذ الذين هم في اتصال مع ادارة المدرسة الخاصة بأبنائهم ونجدها نسبة 13.33% وهي بنسبة ضعيفة الذين يرونه عكس ذلك في حين نجد أن نسبة 33.33% منهم في اتصال بإدارة مدرسة أبنائهم أحيانا وأحيانا كثيرا في حالة تواصل مه هاته الادارة.

- يعود ارتفاع نسبة الذين يرونه أنه هناك اتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ في حالة وقوع مشكل ترجع بصورة عامة الى ارتفاع درجة المستوى الثقافي والتعليمي لأولياء الامور هذا من جهة ومن جهة اخرى اصبحت الأسرة شريكا فعالا في العملية التعليمية أما بحضور اللذين يرون عكس ذلك فنجدها بنسبة ضعيفة وهذا راجع للمستوى الثقافي المتدني لبعض أولياء الأمور هذا من جهة ومن جهة اخرى فهم يرون أن المؤسسة تستطيع أداء مهامها مستقلة في ذلك هذا أسرة الطفل أي دون تدخل أولياء التلاميذ لحل المشاكل اليومية التي يقع فيها.

خلاصة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها والجداول التي وضعناها لمعرفة مدى التعاون البناء الذي تلعبه كل من الأسرة والمدرسة في حياة المتعلم وأثره على التحصيل الدراسي في تعليم وتعلم اللغة العربية، حيث تبين لنا من خلال جداول الاحصائيات التالية:

– وجود تعاون كبير بين الأسرة والمدرسة في نجاح العملية التعليمية.

– ابراز عملية التعاون بين الأسرة والمدرسة تسمح للأولياء والأساتذة على التعرف من المسؤول عن النتائج الدراسية المحصل عليها، وبالتالي مساعدة الأبناء للخروج بما هو أفضل لهم ولمستقبلهم.

–وكذلك نستنتج أن صلة العلاقة الوثيقة بين البيت والمدرسة ومعرفة الآباء لعلاقة أبنائهم المتمدرسين بأساتذتهم، شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية.

الخاتمة

توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى محاولة الكشف عن أهمية التعاون التكاملي بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التعلم الناجع والفعال، وذلك بمشاركة كل الأطراف الفاعلة في الحياة الاجتماعية، وتظل التربية المستمرة التي يتلقاها الطفل في البيت أو وفي المدرسة ثانيا، عاملا مؤثرا في نجاح الطفل وتقدمه وبلوغه أسمى المراتب، ونجاحه مرتبط بمدى التعاون والترابط الوثيق الذي تشكله أكبر حلقتين في المجتمع ألا وهما الأسرة والمدرسة.

ومن جملة ما توصلنا إليه نذكر:

إن للبيئة اللغوية الأسرية دورا فعالا في مساعدة الطفل على إثراء رصيده اللغوي، فهي المنبع الطبيعي في تكوين الملكة اللغوية للطفل .

إن التعاون بين المحيط الأسري والمدرسي ضروري لنجاح العملية العلمية التعليمية.

التعاون من أجل النمو المتكامل: إن كل من الأسرة والمدرسة لا تستطيع بمفردها أن تحقق التربية الشاملة لجوانب النمو المختلفة، وبما أن عملية النمو المستمرة لذلك ينبغي تعاونهما معا، خاصة فيما يتعلق بالنمو العقلي واللغوي للمتعلم.

إن للتدعيم النفسي والتربوي الذي توليه كل من الأسرة والمدرسة له الأثر الكبير في تكوين شخصية المتعلم، وتساهم في إذكاء قدراته العقلية واللغوية.

إن التعاون الناشئ بين الأسرة والمدرسة له أهمية بالغة النمو العقلي واللغوي والوجداني للمتعلم، مما ينعكس على مستواه المعرفي والفكري.

عملية تلعب العملية التواصلية بين المعلم وأولياء الأمور المستمرة في تحسين التعليم والتعلم.

حقيقة أن عملية التعليم مرتبطة بمدى التعاون بين كل أطراف العملية التعليمية، خاصة فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية.

إن تعاون الأهل مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية.

أولا المراجع والمصادر

الكتب:

1- ابراهيم ناصر، أسس التربية، ط5،ب ط، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.

2- د. أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار الماهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 1429هـ/2009م.

3- أحمد أبو هلال، تحليل عملية التدريس، ب ط، مكتبة النهضة الاسلامية، الاردن،1979.

4- احمد الخطيب، المدرسة الاجتماعية التعليم في المستقبل، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع مصر،ط1، 2006.

5- الامام الغزالي، احياء علوم الدين، رساله ايها الولد مج3، 2006.

6- بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، ب، ط، دار الكتاب الحديث الكويت،2000،ص186

7- توفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع القاهرة.

8- توما جورج خوري، المناهج التربوية، مرتكزتها وتطويرها وتطبيقاتها، ب ط، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،1983.

9- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر الجزائر، د ط 2003.

10- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، ب، ط، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ،2000.

11- خالد الزاوي، اكتساب وتنميه اللغة، مؤسسه حورس الدولية للنشر والتوزيع الاسكندرية د، ط 2006.

12- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1990.

13- رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبه المجتمع العربي،الاردن،ط1،2019.

14- رونيه ابير، التربية العامة، تر: عبد الله الدايم، ب ط، دار العلم للملاين، بيروت، 1977.

15-سعاد عساكرية الناعوري، د، أيمن سليمان مزاهرة، التربية والثقافة الأسرية، الطبعة العربية الاولى،1429هـ،2009م، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الاردن، شارع الملك حسين.

16-سلوى عثمان الصديقي قضايا الأسرة والمكان من المنظور الخدمة الاجتماعية، ب ط المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2001.

17- سيد جار الله السيد، علم الاجتماع التربوي، دار الحضارة للطباعة والنشر،مصر،د،ط،1996.

18- سيد جار الله، علم الاجتماع التربوي دار الحضارة للنشر، مصر،دط،1996.

19-عبد الرحمن العسيوي، سيكولوجيا النمو، دراسة في الطفل والمراهق (د، ت) دار النهضة العربية، بيروت ص 108.

20-عبد الفتاح دويدار، علم النفس المعملي، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، د،ط،2005.

21-عبدالمنعم الميلادي، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للأسرة، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، د ط،2008.

22-علاء الدين أحمد كفافي، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2،2005.

23-عوده خليل ابراهيم بشير، اساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشميه،د،ط2009.

24- قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع عمان،ط1، 2010.

25-مجد هاشم الهامشي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان،ط1، 2001.

26-محمد عطوة مجاهد، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، ب ط، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008.

27- محمد لبيب النجبجي، لأسس الاجتماعية للتربية، ب ط، دار النهضة العربية بيروت،1981.

28- محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، علم الكتب للنشر والتوزيع الطباعة القاهرة،ط1،2005.

29- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ب ط، منشورات جامعة باجي مختار الجزائر،2006

30-مصطفى حجازي، الصحة النفسية، المركز الثقافي، المغرب،ط3، 2006.

31-هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمانط1،2007.

32- وليد عبد نبي هاني، التعلم عن طريق اللعب، دار عالم الثقافة والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

33-يوسف محمد البقاعي، قاموس الطلاب، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان 2003،ط1.

34-عامر مصباح، نظريات تحليل التكامل، ديوان المطبوعات الجامعة، بن عكنون، 2008، د ط.

35-عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار ابن الجوزي للطبع والنشر والتوزيع القاهرة ط1،2009.

36-ابن منظور، لسان العرب، مادة تعاون، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان،ط1، 2000.

37- سهير كامل أحمد، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ب، د، مركز الاسكندرية،1999.

38- ابراهيم عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ب ط، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن،2009.

39-أبو حامد محمد بن الغزالي، احياء علوم الدين، بقلم بدوي أحمد بطانة، جامعة القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 25 نوفمبر 1952،ج2.

40-سناء الخوللي، الامرة والحياة العائلية، ب ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الاسكندرية،1999.

41-عدلي سليماني، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.

42-فندريس جوزيف، اللغة تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربي، 1950.

43-كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت 1979.

44- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ب ط، مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1974.

الرسائل والأطروحات:

45-نبيل حميدشة، بعض الظروف المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ والأداء البيداغوجي الأستاذ، رسالة ماجيستر في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1995-1996.

المجالات والمقالات:

46-الاحمد عبد الرحمان وآخرون، الحياة المدرسة والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت، ب ع، مجلة جامعة الكويت،1985

47-عبد العزيز صمد عبد الله الحسن، وسائل الاعلام والاعلان، وصف نظري العلاقة والتأثير العدد162، مجلة عالم الاقتصاد ،2006/1/1.

48-زين الدين بن موسى، سمات الطفل الموهوب لغويا وطرائق تنميتها، بحث في مجلة قسم الترجمة كلية الآداب واللغات جامعة متنوري، قسنطينة، العدد3.